أثر التربية الإسلامية في مكافحة الجريمة. للأستاذ محمد قطب

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٣٩٦ - ٢ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٣ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولتكن منكم أمة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون »

ال عمران — ١٠٤

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

•

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الابتعـاث للخـارج
أصبـح زينة اجتماعية !!

في السعودية تقرر تعديل نظام الابتعاث الى الخارج . فلا يبتعث — وفق القرار الجديد — الا أصحاب التخصصات النادرة . .

وكان الشباب — في سن مبكرة — يتعرض لضغوط عنيفة اجتماعية واخلاقية . و . . و . في البيئات الغريبة الوجه والاعراف والسلوك . وكانت الهرولة الى الخارج — بطريقة تكاد تكون جماعية — تعبر عن الرغبة في التفاخر الاجتماعي والاسرى . أكثر مما تعبر عن حاجات التعليم ومطالب التنمية .

كانت زينة اجتماعية . . يتنافس في اقتنائها اهل الخليج العربي عامة . والشباب هو الضحية او الفريسة .

ان علماء الاجتماع الغربيين يتفقون على حقيقة تاريخية استقرائية وهي : ان الاوربيين المحافظين حين تدفقوا على المدن بكثافة وفجاءة بهرتهم الاضواء وفتنتهم البهارج فانهارت اخلاقهم جملة واحدة وافترستهم المذاهب الالحادية والعلمانية والفوضوية ودربتهم عصابات الاجرام على الاغتيال والعنف والجريمة

وفي السعودية وغيرها من دول الخليج العربي ليس هناك حاجة لابتعاث الشباب الى الخارج — الا في حالات نادرة ينبغي ان تكون في سن متاخرة —

ان السعودية — وغيرها — تستطيع ان تقيم مراكز عريقة للبحث العلمي . المكتبات الضخمة والمعامل وحقول التدريب . وفريق الاساتذة المتخصصين . وفيها وزارة خاصة للتعليم العالي .

ان ترسيخ البحث العلمي في بلادنا هو الذي يمكننا من نهضة علميـة اصيلة وشاملة تجعل شبابنا ينبغ في التخصصات الحقلية وتطوير بيئاتنا بميزان قيمنا وعقيدتنا .

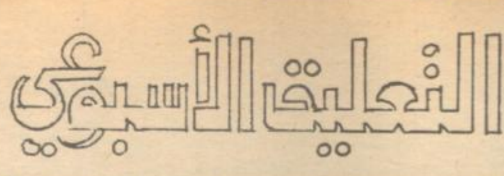
وهذا القرار ينبغي ان يكون شاملا . ذلك ان بعض الاغنياء وبعض الشركات سيحاولون التمرد على القرار بدعوى انهم سيبتعثون الشباب على حسابهم الخاص ...

ان القضية ليست قضية مال . وانما هي سياسة عامة يتعين الالتزام بها . فلا يستثنى منهـا احـد .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . **الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .**
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العربية للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







علام اتفقتم وفيم كان الخلاف ؟

هل اتحد العرب وانتظم صفهم على اساس غير الاسلام ؟

التاريخ القديم يقرر انهم ما اتحدوا يوما ولا التأم شملهم الا بالاسلام .

وهذه حقيقة تضمنها قوله تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون » .

والتاريخ الحديث والواقع المعاش يؤكد ان تلك الحقيقة ويؤيدانها .

صحيح أنه حاولوا ان يتحدوا تحت رايات شتى قومية واشتراكية .. يسارية ويمينية . ولكن المحاولات فشلت لانها قائمة على اساس هش او قائمة على شفا حفرة من النار . ومن ثم كان الاتفاق وقتيا لا يستطيع ان يقضي على الخلاف والشقاق .

في مؤتمر القمة العربي الاخير بذلت محاولات لانهاء الخلافات وتصفية النزاعات ..

وكل عاقل في هذه الامة يسره ان يسود الرشد كافة العلاقات العربية .

فالخلف — في ذاته — أمر بغيض . وهو في نتائجه يبدد طاقات الامة ويمزق صفوفها ويقذف بالشعوب في معركة أهلية عمياء .

من جانب اخر يمكن العدو من الاستقرار والبناء ويغريه بضرب الامة الممزقة .

يضاف الى ذلك : السمعة السيئة التي تشوه وجه العرب أمام المجتمع الدوني .

وهي تشويه يتعدى الجانب الادبي والجمالي حتى يصيب المصالح الحيوية في الصميم .

ان خصومنا يتخذون نزاعاتنا الصغيرة وحروبنا الاهلية ذريعة لفرض الوصاية الاقتصادية والمالية علينا ويقولون : أن هؤلاء العرب لا يستطيعون ادارة شؤونهم المشتركة

بالعقل والحكمة وانهم اناس يسيرهم النزق ويقودهم الانفعال . وقوم هذا شأنهم لا ينبغي ان نتاح لهم فرصة الاستقلال بأموالهم وأمورهم الاقتصادية والسياسية .

نعم .. يسر كل عاقل ان تضع الحروب اوزارها . وان تحصن الشعوب فلا يجرها نزاع شخصي حولته أجهزة الاعلام الى نزاع بين دولة واخرى ؟

ان الاخلاص لله ورسوله . وللمسلمين يقضي بالمصارحة والوضوح . فما عادت الامة تحتمل ولا عاد أملها يتحمل الانتكاس نظرا لتكرار خيبة الامل والانفراط بعد مظاهر الالتئام .

وحين نسأل : علام اتفقتم فاننا نعني :

● اولا : اسس الاتفاق ومقوماته .

فاكبر كارثة تنسف الاتفاقات نسفا ان تقوم او تبرم على اساس غير سليم وغير اصيل .

والاسس والمقومات السليمة لاى اتفاق من هذا النوع هي :

□ الولاء الواحد .. لا الولاءات المتعددة .

وان يكون الولاء لله وحده لا شريك له . وافراد الله بالولاء يسقط الولاءات الاخرى .. شرقية او غربية يمينية او يسارية . ويوحد الجميع في ذات الله تعالى : « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون »

□ المعيار الاعلى المشترك

ان يكون المعيار الاعلى المشترك بين حكام العرب وشعوبهم هو الايمان بالله والعمل الصالح . وهذا المعيار اذا انتصات فانه يرقى مستوى العرب ويخرجهم من ضيق الاقليمية الى سعة الاخاء الاسلامي .

لقد « اصيب العرب — كما يقول المؤرخ البريطاني توينبي يحمى التعصب الاقليمي » .

وان يحب المرء قومه فهذا شيء طبيعي — بشرط الا يعينهم على الظلم ـلكن ان يجعل الاعتبار الاقليمي معيارا للتفاضل والتفاخر فهذه هي القبلية الجاهلية التي تتناقض مع معيار الاسلام وتضيق أفق العرب وتحشرهم في مثل جحر الضب

□ الالتزام بشريعة الله على مستوى الدولة فالالتزام الواحد يؤدي الى اتفاق في السلوك وفي مجالات العمل والغاية .

ان العالم العربي تحكمه مذاهب متناقضة علمانية وشيوعية ويمينية وقومية عنصرية : فكيف يتم اتفاق حقيقي في هذا العالم المتناقض ؟

● ونعني — ثانيا — موضوع الاتفاق

في هذا الشأن أمامنا اليوم قضيتان ساخنتان .

● قضية لبنان .

● قضية فلسطين .

في الاولى لا يصح اي اتفاق الا اذا ضمن المطالب الاسلامية لمسلمي لبنان وهي حقهم في تمثيل نيابي أكيد وفرصتهم في رئاسة الجمهورية ومناصب الجيش والادارة والامن .

في قضية فلسطين هناك حقائق ثابتة لا يجوز تجاهلها ولا تخطيها .

١ — ان فلسطين لابنائها وليست للمحتلين اليهود يترتب على ذلك رفض الكيان الصهيوني من اساسه ومن هنا فان الاعتراف بالكيان الصهيوني اقرار بشرعيته في الغزو والاحتلال والغاء لحقوق الفلسطينيين واعلان عربي بأن احتلال أرض الغير بالقوة عمل قانوني ..

٢ — اذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فليس من حقهم أن يسلموها لليهود .

٣ — الفلسطينيون اليوم في حالة ضعف بسبب الانهاك المستمر والاستنزاف المتتابع لقواهم في لبنان وغير لبنان فلا يجوز استغلال ضعفهم لاملاء شروط ظالمة عليهم .

٤ — ان القدس يجب أن يظل اسلاميا ويجب رفض تهويده وتدويله .

٥ — ان الصراع بين الامه ويهودانما هو صراع عقائدي ديني . وتجريد المعركة من هذا المحتوى خداع يفيد اليهود ويؤذي المسلمين .

انهم بسطوا الينا ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا كفرنا فلماذا اغماض العينين دون هذه الحقيقة .

« ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون » .

مهرب المخدرات.. يعاقب

فأين عقاب مروج الفسق..

عمل مقدر ومحمود أن تطارد وزارة الداخلية مهربي المخدرات وتجارها وتعاقبهم . فهذه السموم انما هي تدمير لحياة الناس العقلية والنفسية والانتاجية .

ولقد صاح احد المفكرين الامريكيين في قومه فقال : لن تستطيع الصين ولا روسيا ان تقوض المجتمع الامريكي بحرب خارجية . ولكن المخدرات هي التي ستقوض مجتمعنا من الداخل !!

تعقب مهربي المخدرات - اذن - جهد يقره كل عاقل .

لكن هناك ما هو اخطر من تجارة المخدرات وتهريبها .. هناك خطة التدمير المتكاملة التي يصممها ويشرف على تنفيذها الصليبي الياس ميرزا .

خطة هدم الاخلاق والقيم واتلاف حياة المواطنين في حانات الرقص والتعري والانحلال والفساد التي يديرها في برج الكويتية ولؤلؤة المرزوق .

ان سؤالا حائرا لا يفتأ يتردد !

كيف تستيقظ وزارة الداخلية بالنسبة لمكافحة المخدرات . ثم تغفل عما يفعله الياس ميرزا الذي ينظم اللهو ويجلبه ليصد عن سبيل الله ؟

ان المحافظة على الاخلاق « وحدة » لا تقبل التجزئة .

لقد نبهنا الى خطر هذا الصليبي اكثر من عشر مرات .

واقترن التنبيه بتهم عديدة احاطت بالمذكور. منها :

- ترويج الفساد .
- الانتظام في المنظمة الماسونية « وهي منظمة مرتبطة عضويا بالصهيونية العالمية » .
- الارتباط بحزب الكتائب الصليبي « اجتمع الياس ميرزا في فندق مطار دمشق بأحد ابرز ثلاثة قياديين في حزب الكتائب وهو بقرادوني »

وعلى الرغم من ذلك لا يزال ينفذ خطة الهدم والافساد !

فما تفسير ذلك ؟

التفسير النظري لا معنى له . حيث ان الموقف العملي في مثل هذه الحالات هو التفسير المطلوب .

والموقف العملي يتمثل في تصفية حانات الرقص والمجون - وما يحيط بذلك من اجواء انحلالية مستهترة - التي يديرها الياس ميرزا .

قد يقوم بمناورة تمتص السخط العام.عليه كان يتنحى - مؤقتا - عن الواجهة ثم ينيب من يقوم بنفس الدور .

ينبغي الانتباه لهذه الالاعيب . ان مسايرة الفساد ومجاملة المفسدين كانتا سبب صب اللعنة على اليهود :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

فلماذا نعرض مجتمعنا وبلادنا لغضب الله بسبب افعال الياس ميرزا وامثاله ؟

استاذ في جامعة الكويت يعمل على تشكيك الطلبة بعقيدتهم



هذا الاستـــــاد يدعى الدكتور : ؤاد زكريا أستاذ « مادة فلسفة علوم » في جامعة الكويت قـال في رس له منذ أسبوعين بأن الطب ادر على زيادة عمـــر الانســـان انقاصه .

نهض مجموعة من الطلبة يردون ى زعمه بأدلة علمية فقـالوا له : يف يكون الطب قادرا على زيـادة مر الانسان وانقاصه والعلم لـم وصل حتى يومنا هذا الى ادراك كيب الخلية التي تعتبر وحدة بناء كائن الحي .. وعمر الانسان قد دره الله سبحانه وتعالى :

« فاذا جاء أجلهم لا يستأخـرون ساعة ولا يستقدمون » .

غير أن الاستاذ قد ضاق صـــدره بالطلبة المؤمنين فحاول اسكاتهم الا أنهم قالوا له :

ليست هذه المـــرة الاولى التي تتعرض فيها لعقيدتنا لقد كتبـت مقالا مشهورا في الاهرام بعد حـرب رمضان عنوانه «معركتنا واللامعقول» تجرات فيه على انكار الغيبيـات ، والطعن بعقيدة الشعب الذي تنتسب اليه ، وجزى الله الشيخ عبدالحميد كشك كل خير الذي رد عليـك في خطبة مـن خطب الجمعة .

واتخذ الاستاذ الجامعي من كلام الطلبة مجالا لشتم الشيخ عبدالحميد كشك واتهامه بالكذب ثم راح يؤكد صحة ما ذهب اليه ويسخـر من امور اسلامية ، تجمع الامة على صحتها جيلا بعد جيل .

وما اكتفى بهذا بل انكر وجـود الجن زاعما بأنه لا يؤمن الا بما هو علمي ثم قال : انا أرفض مناقشـة الامور الدينية حيث لا علاقة لهـا بالمادة التي ادرسها .

والمطلوب من وزير التربية ومدير الجامعة التحقيق بهذا الامر وابعـاد العناصر التي تسيء الى دين هذه الامة وعقيدتها الاسلامية .

فنرجـو من وزيـر التربية ان يسارع في التحقيق بهذا الخبر حتى لا تتكرر مآسي جامعة الـــكويت السابقة ، لا سيما وقد ارتكب هذا المدرس امرين خطيرين : الاول انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، والسخرية من الايمان بالغيب الذي هو عقيدة طلبة الجامعة وشـعـب الكويت بأسره . والامر الثـاني مهاجمة علماء المسلمين ورميهـم بالكذب . وهذه الأمة لن تتساهل مع من يسيء الى دينها وحملته .

والمادة التي يدرسها هـــذا الاستاذ « فلسفة العلوم » يجب أن لا تخرج على التصورات الاسلامية ، والتصورات الاسلامية لا تتعارض والحمد لله مع اية حقيقة علميـة ثابتة بالدليل القطعي ، وترجمـة المقررات الجامعية عن الغربيين امر يحتاج الى اعادة نظر لان عقائدهم التي يدينون بهـا أوهى من بيت العنكبوت .

هذا عن المادة العلميـــة مع ان الدكتور زكريا أثار أمورا ليست من صلب مادته العلمية ولا يسندهـا دليل قطعي .



الدين مخدّر الشعوب أم محركها ؟

● ثارت اوروبا على كنيستها ورجال دينها .. ونادت بفصل الدين عن الدولة .. وجاء بعد ذلك « ماركس » ليطلق صيحته : «- الدين افيون الشعوب » .

ان التصورات الدينية الاوروبية حرفت فانحرفت فأضلت ..

حرف الدين فانحرفت أوروبا واضلت من اتبعها .. حرف الدين ليخدم مصالح الاباطرة والقياصرة والبابوات ..

وحرف قبل ذلك بتأثير الدولة الرومانية الوثنية وحرف عن أصله الالهي ليرضي الساسة وليجمع المذاهب المختلفة وليقبله الجميع .

فأصبح الدين تصورات كنسية لا قواعد ربانية .

فدب التخاذل العقلي والاخلاقي وافتقدت الحرية الفكرية

وازدادت شدة تسلط الحاكم على المحكوم .

فثارت اوروبا لتغير انحرافا بانحراف اخر ..

ثارت لتتحرر من تسلط الكنيسة الرهيب التسلط المادي والروحي .

فكانت ثورة عارمة لم تأت على سطوة الكنيسة الكاثوليكية فحسب بل اتت على الدين ككل . فاشقت البشرية كلها بانفلاتها وانحلالها .. وتبعتها شعوب اخرى لتتخبط وراء تخبطها ..

هذه نتيجة التصور الاوروبي للدين ... لذا لا يلام من عانى من هذا التصور ان قال « الدين مخدر الشعوب » .

● اما التصور الاسلامي فهو جد مختلف .. متميز .. شامل .. متوازن واقعي .. ايجابي .

تأمل ما قاله الشهيد سيد قطب عن الايجابية الفاعلة كخاصية بارزة في التصور الاسلامي وبالخصوص عند ايجابية الانسان في الكون « .. ليس هنالك ايمان هو مجرد مشاعر من الوجدان . و تصورات في الذهن، لا ترجمة لها في واقع الحياة . وليس هنالك ايمان هو مجرد شعائر تعبدية ، ليس معها عمل يكيف منهج الحياة كله ويخضعه لشريعة الله » .

ان خاصية واحدة من خصائص الاسلام كافية لان تبرزه كدين محرك فعال .

● ان اعداء الاسلام يريدون دينا جامدا مخدرا منفصلا عن واقعنا الحياتي يريدونه حبيس المساجد والكتب .. يريدونه خطبا وتصريحات .. ليتم لهم بعد ذلك اقناعنا بأن الدين اساس « التخلف الحضاري » وانه العائق عن التقدم والتطور ..

● ولكي لا نكون مخالبا لاعدائنا ولكي نجعل من الدين محركا لشعوبنا نحو سعادة الدارين علينا ان نوجد التوافق الكامل المؤسس على الاسلام ما بين **الخواطر والاقوال والاعمال .**

ان المجتمع الذي ينشد الاسلام ولا تعنيه الخواطر - الاسلامية - ولا الاقوال - الاسلامية - ما لم تقترن بدلائل واقعية تطبيقية على اساس اسلامي . وان التغني بالاسلام لا يغني عن العمل به .

ان ضلال اوروبا مرفوض ..

وان الاسلام محرك الشعوب .

من المسؤول .. باذاعة الكويت !

في اذاعة الكويت كنت استمع الى البرنامج الاخباري « الطيف » أخبار جهينه . وصدمت عندما سمعت المذيعه تقرا آية من القران الكريم بطريقه مغلوطة يؤسف لها .. كان الكلام بين المذيع والمذيعة عن « الموت » بسبب حادث بسيط قالت المذيعة « .. وما تعرف نفس بأي أرض تموت .. صدق الله العظيم » هكذا قالت .. ! الى هذا الحد من الجهل بالاسلام وبكتاب الله .. الى هذا الحد بلغ الجهل بالمثقفين .. من ابناء الاسلام .. يا حسرة على هذه الامة .. ثم اين المسؤولون في اذاعة الكويت يا ترى ؟..

علي المحمد الخويطر

المجتمع في :

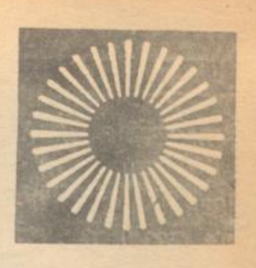
- الندوة العالمية للشباب الاسلامي.
- مؤتمر الفقه الاسلامي.

في مدينة الرياض انعقد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي . ثم مؤتمر الفقه الاسلامي .
وخلال هذ المؤتمرين أجرت « المجتمع » عدة لقاءات ومقابلات سننشرها ـ تباعا ـ ابتداء من العدد القادم باذن الله .
كذلك سننشر تقريرين صحفيين عن المؤتمرين بالاضافة الى أهم التوصيات والقرارات .

قيمة الاشتراك في المجتمع

يكتب الينا بين كل فترة وأخرى بعض الاخوة يسألون عن قيمة الاشتراك في مجلة المجتمع . فاليكم قيمة الاشتراك مع أجرة البريد سنويا :
الاشتراك السنوي ٦ دينار كويتي للافراد و ١٥ دينارا للمؤسسات والهيئات والمصالح الحكومية .
ويضاف الى قيمة الاشتراك أجرة البريد وهي :

١٫٥٠٠ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى أي بلد من البلدان العربية .
٥٫٠٠٠ دينار لايران وقبرص وباكستان
٦٫٠٠٠ دينار لاوروبا وافريقيا الشمالية والشرقية .
٩٫٠٠٠ دينار للشرق الاقصى وافريقية الجنوبية والغربية والوسطى .
١٢٫٠٠٠ دينار لامريكا الشمالية والجنوبية .



لقاءات المجتمع

الجولة الثانية من الحوار

مع الشيخ محمد الغزالي

في عدد سابق قدمت ـ المجتمع ـ الجولة الاولى من الحوار الذي أجرته مع الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي .

وفي هذا العدد نقدم الجولة الثانية .

● **فضيلة الشيخ :**

كيف تتصورون مستقبل مصر ـ فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ؟

كيف تتصورون ذلك كله في ظروف التحدى السافر بين الاسلام والصهيونية . وظروف الهجمة الاستعمارية الجديدة على مصر ؟

● أجاب الشيخ :

لمصر دور تاريخي تقليدي في حماية الاسلام ثقافيا وسياسيا وعسكريا .

وأرى أننا لم نتنكر تماما لهذا الدور الطبيعي فان الشعب المصري متدين ويحب الاسلام حبا جما ويحب اللغة العربية وادابها . وقد حدث أيام جمال عبد الناصر أن وجهت للاسلام اهانات بالغة واصابته جراحات عميقة . واذكر أن المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الاخير قال : لما سقطت الاستانة بتدبير القوى الشريرة العملية للاستعمار ـ وهي قوى كانت منتشرة في الاستانة ـ انتقلت تلك القوى الى القاهرة بوصفها ـ أي القاهرة ـ المركز الاسلامي الثاني في العالم ـ

ولا أنكر أن الحرب التي تعرض لها الاسلام أيام جمال عبد الناصر وقبله ـ والتي لا تزال تشعلها عناصر ظاهرة ومستورة ـ قد أثرت في أمتنا . بيد أن من الكذب القول : بأنها هزمت الاسلام في ضمائرنا وأفئدتنا وصفوفنا الشعبية فتربة مصر لا تزال ـ بحمد الله ـ تنبت الفتية المؤمنين . والمجتمع المصري دائم الحنين في العودة الى الاسلام واقامة شريعته .

المعركة في بدايتها

ورأيي أن المعركة لا تزال في بدايتها فان الكائدين للاسلام لم يقذفوا بقواهم كلها في المعركة .

والجبهة الاسلامية لا تزال مبعثرة ومشغولة بما لا يفيد .

ومع الايام المقبلة لم يبق الا واحد من احتمالين

● اما أن نعتصم بالاسلام

● أو ننسلخ عنه

لكني كبير الثقة في أن أمتنا لن تنسى دينها ولن تخون رسالتها .

وأود أن أتوقف بعض ثوان لاقول :

ان المسلمين في مصر يبلغون ما بين ٩٢ الى ٩٣ بالمئة من السكان .

وان الاقلية المسيحية من أسعد الاقليات في العالم في الجوار الاسلامي انسمح الطيب .

ولست أخاف من مؤامرات استعمارية لتحريك أفراد من الاقلية المسيحية ضد المسلمين فان العقلاء يرفضون ــ بمنطق المصلحة ــ الاستجابة لاغراء الخيانة الذي يعرضه الصليبيون واليهود والشيوعيون وغيرهم .

ومعنى هذا أن الدور الاسلامي لمصر سوف يبقى ولن يعترض بشيء ذو بال .

أمام مصر الان مسؤوليات ثقال .

● أمامها ــ من الناحية الاقليمية ــ أن تحرر ترابها الوطني .وهو جهد له مغارمه التي يجب أن تحسب .

● وامامها ــ وامام غيرها من الشعوب الاسلامية أن تعيد الى الفلسطينيين الى وطنهم .

ولا بد من لفت النظر الى خطأ لا يزال يرتكب وهو :

ان قضية فلسطين عربية أولا واخرا .

هذا مفهوم خاطىء يجب أن يصحح حتى يعرف الصديق والعدو أن فلسطين قضية اسلامية أولا واخرا .

والعرب المنسلخون عن الاسلام أقل وأذل من أن يحرروا فلسطين .

انما يحرر فلسطين الاسلام القائم في مصر والشام ــ حيث مواقع المواجهة ــ بالاشتراك مع كافة المسلمين كعمق شعبي وجبهة اسناد استراتيجي ضروري .

وأي القطرين يصحو بالاسلام ويحيا له فان من أيسر الامور عليه : أن يرد الحق لاهله فكيف اذا قامت نهضة اسلامية حقيقية في القطرين معا :

وحين نقول الاسلام لا نعني الشعار المنفصل عن الواقع ولا نعني الانتساب المجرد .

وانما نعني الالتزام الصادق بالاسلام في كافة شؤون الحياة .. الفردية والجماعية .

انني لا أزال عند رأيي أن ضرب الاسلام في مصر مخطط عقائدي سياسي رهيب رسمته أصابع الصهيونية .

واذا لم يكن الذين ضربوا الاسلام عملاء موظفين في المخابرات الاستعمارية الصهيونية فقد قاموا بدور العملاء وأدوه اداء كاملا وجنت مصر والشام أمر الثمرات من أعمالهم الخائنة .

ان مستقبل مصر في المجالات التي ذكرت يحتاج ــ لكي يكون التحول الى مستوى أفضل ــ الى :

١ ــ قيادة فكرية تنسخ المناهج المناهضة للاسلام في التعليم والتثقيف والاعلام وتقود الامة الى أفق اسلامي جديد في التربية والتوجيه

٢ ــ حرية وطيدة القواعد والاعراف موفورة الضمانات ..

٣ ــ توازن اقتصادي يعتمد ــ أصلا ــ على ركيزتين .

أ ــ الانتاج الذاتي

ب ــ التوزيع العادل

٤ ــ سياسة اجتماعية واخلاقية تعين الناس ــ بشتى الوسائل ــ على الاستقامة والسمو . لا أن تغريهم بالانحراف والسقوط .

ماذا يريد ان يقول ثروت اباظة عن قصة : الطابق الاعلى ؟

يوم الجمعة الفائت ٢٢/١٠/٧٦
استمعت الى قصة الاسبوع التي
تذاع بعد الساعة السادسة مساء
وكانت تحت عنوان : الطابق الاعلى .
ثروت اباظه .

وانا لا اريد ان اغمط الكاتب فأنكر
لمه السيال او ادبه القصصي .ولكن
قصته هذه احتوت على فكرة غريبة
جدا بل وخطرة جدا . وغرابة فكرتها
خطورتها دفعتني الى الكتابة عنها .

انها تحتوي على سخرية مبطنة
بطلها الاستاذ عبد الله الرجل المحافظ
المتدين القاطن على طابق في مبناه
الذي تعود محاسبة اسرته على
الصغيرة قبل الكبيرة . فزوجته
تتوقع منه كلما دخل المنزل مشكلة
وابنه يقف بين يديه لا حرية له ولا
شأن سوى استماع المواعظ والاوامر
يلقيها اليه ابوه جزافا وبشكل
تشنجي .

ويدخل ذات يوم الى منزله فيبدا
سيل اسئلته بالانهيار ، ينادي زوجته
فتجيبه من المطبخ . يسأل عن الطعام
تقول : جاهز . يستفسر عن الولد
فتخبره انه لم يحضر بعد رغم فوات
ميعاد حضوره .. ولكن طرقا على
الباب يقطع عليه اسئلته . ولما أن
فتح الباب وجد شرطيا يخبره : ولدك
في المخفر موقوف لضبطه وهو يعاكس
احدى الفتيات وعليك ان تراجع قسم
الشرطة لاستلامه .

ويصعق الاستاذ ويكاد لا يصدق
.. اهذه نتيجة تربيته الصارمة .اهذا
هو حصاد تنبيهه ، ويثور ويحلف
لزوجته — رغم توسلها — انه لن
يذهب ليخرج هذا الولد الشيطان
وليحدث ما يحدث . بل سيمضي ليلقي
درسا خصوصيا في منزل احد
الوجهاء وقد حان ميعاده . وفعلا
يمضي ولكنه لم يلق تلميذه ابن الوجيه
بل يلتقي بأبيه فأصر على اصطحابه
معه ولم تجد فيه اعذار الاستاذ
المختلفة .

ومضى معه الى سهرة حمراء
غانية وخمر .. واستنكر باديء ذي
بدء .. وكيف يرافقه وهو المعروف
بالدين والعفة .. ولكن لم يلبث
ان غلب على امره فقد بهره الجمال
الفتان واخذ بلبه .

ثم تدور الكأس فيحتسيها اول الامر
مكرها ثم يحتسيها ثانية راغبا فيها
.. ويحس بشيء جديد .. شيء
يصدمه فتنفرج اساريره ويزول تشنجه
ثم يهرول مسرعا لنراه بعد حين وقد
اصطحب ولده وهو يضع يده على
كتفه ما شيا معه الى المنزل غير
ابه ولا مكترث بشيء ..

ومغزى القصة وخاتمتها صورت
ان الخمر والوجه الفاتن استطاعت
حل عقدة الاستاذ فاعادت اليه
اتزانه واعتداله .. بعد ان فقدهما
كلية حين نراه يرفض الذهاب الى
القسم لبحث مشكلة ولده .

ولا ادري من اين نبتت هذه
الفكرة في راس كاتب القصة ثروت
اباظه .

كما لا ادري من اي وجه اقتنع بها
المسؤولون عن مراقبة البرامج .

كذلك كيف لنا ان نتقبل مثل هذه
الافكار الشاذة .

فمتى .. ومن من العقلاء يقول :ان
الخمرة او مجالسة الغواني تعيد الى
الشخص طبيعته واعتداله وتحل
عقده النفسية .. بل على العكس
متى كان التدين والمحافظة عليه — كما
صور ثروت اباظه — يؤدي بالمرء
الى التشنج او سحق العواطف
والاحاسيس المشروعة تجاه الولد
او الزوجة او المجتمع .

ولولا ان القصة القيت في الاذاعة
اي لو افترضنا انها كتبت في صحيفة
او مجلة لما استحقت منا هذه
الوقفة معها ، لان ما كل ما يكتب
يقرأ . ولكن كل ما يذاع يسمع .
فالاذاعة اداة توجيه مباشر ومؤثر
تصل الى المثقف والامي والبعيد
والقريب لذلك كان خطرها اعظم
ومسؤوليتها اكبر .

انني ارجو من الاستاذ اباظه ان
يتقن الفكرة كما يتقن حبكها ، وان
يراعي اخلاق الناس واحاسيسهم كما
يراعي ، على الاقل ، قواعد الادب
واصوله .

كما ان على الاذاعة ان توجه
النقد الاخلاقي الى كل ما يقدم اليها .
لا ان تذيع ما يقدم اذاعة عمياء دون
اختيار الطيب اخلاقيا واسلاميا ،
وطرح التافه الخبيث .

عبد الله سالم



الرسالة الثانية
لندن هذا الصيف

الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبد العزيز بجده

لنجعل هذه الرسالة تتحدث عن فلم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الفلم الذي بدأ عرضه في لندن دار الخيالة (السينما) بميدان بيكاديلي المشهور والذي يعتبره الانجليز قلب لندن والجزر البريطانية النابض بل ويعتبرونه قلب العالم النابض – الفلم يعرض في لندن بلازا في بيكدللي كما يعرض في اماكن اخرى من لندن .

حقائق عن هذا الفلم :

١ – اولا هذا الفلم مول بأموال عربية ، وجاءت الاموال لانتاجه من عدة اقطار عربية .

٢ – كان للسعودية والكويت ولرابطة العالم الاسلامي وجمعية الاصلاح الاجتماعي ولهيئات وشخصيات اسلامية عديدة دور كبير في منع عرض الفلم في البلاد العربية بعدما وضح الاتجاه التحريفي في انتاج الفلم .

٣ – ذكر لي زميل من المشتغلين بالشئون الاسلامية ومن المطلعين على الاحوال الخاصة لانتاج الفلم ان بعض الكتاب المصريين – من ذوي الميول اليسارية – قد اشتركوا في كتابة سيناريو الفلم . ولقد ذكر اسم عبد الرحمن الشرقاوي من بين اولئك الكتاب .

٤ – لقد ركز منتج الفلم على شخص حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في قيادة الحركة الاسلامية الاولى ، كما ركز على دور ابي سفيان وبني عبد شمس عموما في قيادة المعارضة الجاهلية . واعطى المنتج دورا ثانويا جدا لابي جهل الى درجة ان اسمه لم يرد على الاطلاق . وبالمثل اعطى دورا مبالغا فيه لدور هند بنت عتبة بن ابي ربيعة في التحريض على ايذاء الفئة المسلمة . لقد مثل دور حمزة ابن عبد المطلب الممثل الامريكي المشهور انتوني كوين .

٥ – الفلم الذي يعرض في بيكدللي ناطق بالانجليزية ولكن هنالك نسخة ناطقة بالعربية مع الترجمة الانجليزية

٦ – الاقبال على الفلم كبير من قب
الانجليز ولكنه ايضا كبير من الالا
المؤلفة من السواح العرب والمسلمين
والناس يتحدثون عن الفلم في كـ
مكان . ولقد مررت بمجموعة كب
من الشباب الانجليزي في محطـ
القطار الذي يسير تحت الار
يناقشون الفلم .

تعليق عام عن الفيلم

اوضح شيء عن الفلم التحر
الذي ورد فيه . ذلك التحريف الذ
لايلتزم التزاما دقيقا بوقائع السـ
النبوية . لقد اعتاد منتجو الاف
التاريخية والافلام التي تتعمـ
لقصص الانبياء ان يعطوا انفسهم حر
في تحوير الاحداث بما يتناسب م
مقتضيات الدراما والانتـ
السينمائي . ولكن حوادث السـ
النبوية هي جزء من الدين في الاسـ
بينما تاريخ حياة المسيح وغيره م
الانبياء قد دخل فيها الشيء الك
من التحريف والتغيير . واصبـ
تعتبر تراثا انسانيا بحتا حتى م
علماء واحبار الديانات السـابقـ
بينما تكتسب سيرة رسول الله ص
الله عليه اهمية دينية عظيمة باعـ
انها الترجمان العملي لسنة رسـ
الله صلى الله عليه . وبما ان السـ
شارحة ومفصلة للوحي الالهي الحـ
فان الاهمية الدينية للسيرة النـ
الشريفة لهي امر واضح . ولهذا
اي تحريف لحوادث السيرة – سـ
أكان هذا التحريف في اطار السـ
او غيرها – لهو امر مرفوض من
المسلمين .

ولعل التحريف الرئيسي الذي
في الفلم يتمثل في الحقائق الاتيـ

● اولا لقد ادى عدم امكان ا
اشخاص الخلفاء الراشدين وخصـ
اشخاص ابي بكر وعمر وعلي ا
افقار الفلم من ناحية قلة الابطـ
الذين ظهروا على مسرح الاحـ

واخذت الجماعة المسلمة الاولى تبدو وكأنها مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يعيشون على هامش المجتمع ويقودهم قرشي هاشمي واحد – هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما كان لمؤلفي القصة ولا لمنتجي الفيلم ان يتطاولوا على مقام الصحابة . ومن هنا فانه يجب ان تكون الافلام الاسلامية بعيدة عن هذه المحذورات حتى تنجح .

● ثانيا – لقد كان هنالك تركيز كبير على فكرتين من الافكار الاجتماعية الجديدة التي احدثت توترا اجتماعيا في مجتمع مكة . ذلك المجتمع الذي كان قوامه شرف وسيادة قريش على سائر الاجناس والقوميات . والذي كان ينقسم الى طبقات تقوم بينها فوارق النسب والجاه والثراء وكان الموالي والارقاء والقبائل العربية الضعيفة تحتل مراكز دنيا في ذلك المجتمع . بسبب هذا التكوين الاجتماعي غير المتوازن والذي كان يقسم الناس الى سادة من قريش ومستضعفين وارقاء من كافة الاجناس الاخرى . فقد احدثت الافكار الاسلامية الجديدة والتي تلغي وتصادر كافة الفوارق التي تقوم بين الناس نتيجة لاعتبارات الجاه والحسب، احدثت تلك الافكار توترا ودويا هائلا في اوساط قريش وبين سراة القوم واشرافهم .. كيف يقبلون الراي القائل انه لا فرق ولا فضل بين الناس الا بالايمان والعمل الصالح والا بتقوى الله وامتثال اوامره .

هذه الفكرة الاسلامية الصحيحة اعطيت اهتماما اكبر بكثير مما يتناسب وحجمها داخل اطار العقيدة الاسلامية لبناء متكامل وركز عليها المخرج وسلط عليها الاضواء بشتى الطرق والوسائل . حتى وكأن الرساله الاساسية او الكبرى في الدين الاسلامي هي مكافحة الظلم الذي ينتج من الاعتراف بهذه الفوارق الوهمية . وصحيح ان مكافحة الظلم بكافة انواعه هو من ابرز الافكار التي جاء بها الاسلام . ولكن الاسلام انما جاء ليحارب الظلم من جذوره العميقة والشرك بالله وكفران نعم الله والتنكر والاستنكاف عن عبوديته والتعالي عن امتثال شرعه هو اكبر ظلم يمكن للانسان ان يتصور : « يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ الذي خلقك فسواك فعدلك، في اي صورة ما شاء ركبك .. » الانفطار : آيات ٥ ، ٦ ، ٧ .

والفكرة الثانية والتي حظيت بقدر كبير من الاهتمام هي تلك الفكرة التي تدعو الى التضامن الاجتماعي بين المسلمين وتحرم ان يبيت المسلم شبعانا وجاره جائع لقد كان هنالك تركيزا واضحا على هذه الفكرة الاسلامية الاصيلة ولكن المرء يشعر هنا ايضا ان هذا الاهتمام قد زاد عن الحاجة المطلوبة لبيان التراحم والتواد بين المسلمين في الامور الاقتصادية . ذلك التراحم الذي يرفع المسلم ان يتقاسم امواله مع اخوانه المسلمين خصوصا اولي الحاجة منهم « ويسألونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » البقرة آية ٢١٩ .

ولقد كانت حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكانت سيرة أصحابه الكرام مليئة ومفعمة بهذا المعنى المشرق وهو على كل حال واحد من أهم الاسس الفكرية لمبدا العدالة الاجتماعية وللتضامن الاجتماعي في المجتمع المسلم . كل هذا حسن وجميل ولكن التركيز غير المعقول على هذا المعنى يبرز الاسلام وكانه فكرة سياسية او مبدأ اصلاحي همه الوحيد هو اصلاح العلاقات الاقتصادية بين الناس . وبكل تاكيد فان الاسلام هو دين الله الخالد وهو المنهج الالهي الاخير للبشرية . ومن هذا المنطلق هو المنهج الذي يرمي الى اصلاح وتقويم كل العلاقات الانسانية . هذا الاصلاح الذي يقوم على وضع العلاقة القويمة بين الانسان وخالقه ويجعل من هذه العلاقة الاساس المتين لكل اصلاح وكل تقويم .

● ثالثا هنالك اخطاء تبدو ثانوية ولكن بما انها تخالف وقائع للسيرة النبوية ، فلا بد من توضيحها :

أ – من ذلك اولا الادعاء بأن النجاشي كاد ان يسلم جعفر من ابي طالب والمهاجرين المسلمين الذين هاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة. ولا توجد اي اشارة في السيرة النبوية تسند مثل هذا الادعاء .

ب – ومن ذلك ايضا ذلك المشهد الذي جرى عندما كان المسلمون في وادي الحديبية فقد اورد المخرج مواجهة بين خالد بن الوليد وكان من المشركين في ذلك الحين وبين بلال بن رباح رضي الله عنه . حاول خالد بن الوليد النيل من بلال رضي الله عنه على اساس ماضيه كأحد الارقاء . وهذه الحادثة لم ترد في السيرة .

جـ – أورد المخرج ان عبد الله بن ابي بن سلول – وهو راس المنافقين في المدينة – قد قام برحلة سرية الى مكة ، لتحريض المشركين بمكة على غزو المدينة . وهذا ايضا اضافة غير صحيحة من المخرج ذلك ان طريقة عبد الله بن ابي بن سلول كانت طريقة دس السم في العسل ولم يكن يجرؤ على معارضة المسلمين علانية ولو انه قام بتلك الرحلة لانكشف امر نفاقه وتآمره ولوجدنا اخبارا بذلك في كتب للسيرة .





في نفس الوقت الذي تستمر فيه الغضبة الاسلامية على فيلم الضرار الذي اسموه في باديء الامر — محمد رسول الله — ثم اوغل اهله في الضلال فأسموه — الرسالة — . نقول في نفس هذا الوقت تخرج علينا جريدة الاخبار — تصدر في مصر البلد الاسلامي في عددها رقم ٧٥٨٦ والصادر بتاريخ ١٧ — ١٠ — ١٣٩٦ فتقول تحت عنوان من عيون سيدة عربية — بالحرف الواحد ..

— ان فيلم الرسالة .. النسخة العربية والنسخة الانجليزية — يخدم الدين الاسلامي كما لم يخدمه اي فيلم عربي عن ظهور الاسلام ويسرد تاريخ الاسلام بكل قدسية واحترام والتزام ... ثم تكمل فتقول : ولا ندري لماذا يحرم الشعب العربي من هذا الفيلم العالمي الصادق ؟

ان منع هذا الفيلم وتحريمه صادر عن جميع المستويات الاسلامية :

□ **فعلى المستوى الحكومي :**

— قررت حكومة السعودية منعه من دخول اراضيها على لسان ولي العهد فيها .

— قررت حكومة السودان منعه على لسان النميري نفسه .

— وحذت حذوهما الكويت وقبلهما منعته المغرب وغيرها من الدول الاسلامية .

□ **وعلى المستوى الديني والشعبي**

لم تبق هيئة اسلامية في كل انحاء الارض الا وطالبت بمنعه .

ولم يبق عالم مسلم في كل دول العالم الاسلامي الا وافتى بتحريمه .

فعلام الخروج على هذا الاجماع ؟

والاجماع ، مصدر ثالث من مصادر الشريعة لا يجوز الخروج عليه بأي حال من الاحوال ، وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلالة كما جاء في الحديث والله سبحانه يقول : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا — النساء ١٥ وجريدة الاخبار بمثل هذا الهراء اتبعت غير سبيل المؤمنين اما عن الفرية التي تقول بأنه يخدم الاسلام فتلك فرية داحضه . فكيف يمكن لفيلم كهذا يموله اليهود والنصارى ، بالمال والرجال — ويدافعون عنه حتى يسقطوا هيبة النبي وصحبه من القلوب ، كيف يمكن له ان يخدم الاسلام ؟

والحمد لله ان حرم الشعب المسلم من رؤية فيلم الضرار — هذا فهو لا ينقصه الشك في دينه بفيلم فيه من التحريفات والتفسيرات المادية الكفرية والمداهنات لاهل الكتاب ما يشكك المسلم المتدين في دينه ..

ودعوه وما هو فيه الان ..

واستحوا يا من تسمون بـ المسلين .

بقلم : يوسف عبد الله



خطاب المفكر الاسلامي الكبير

الأستاذ أبو الأعلى المودودي

في جلسة توزيع الشهادات

على الدفعة الثانية من الدارسين في مجمع العلماء

شعبان ١٣٩٦هـ (٢١ اغسطس ١٩٧٦)

بعد صلاة العصر

الحمد لله العلي العظيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله واصحابه اجمعين . الاخوة الاعزاء :

تبادر الى سمعي منذ فترة اسم « مجمع العلماء » الا انني لم اطلع بصورة كلية على نظامه . والان وبعد ان قرات عن نظامه ورايت مقرراته ومناهجه والنتائج التي اثمرها هذا العمل .. بعد أن رايت كل هذا حدثني قلبي بأن الشيخ كلزار احمد لو لم يقم بأي عمل سوى هذا لكفاه امام الله . في الحقيقة نشاهد هذه الايام موجات الفساد تتابع وتنتشر وتعم المجتمع الاسلامي — فأينما توجهت ترى هذا واضحا جليا . فاذا ذهبت الى الاسواق واجهك سوء الخلق والاغلال الخلقي وعدم التدين، واذا ذهبت الى المكاتب وجدت الرشوة قد عمت وواكبها الظلم والقهر . وحيث يتلقى الطلبة العلم الدنيوي (المدني) لا تجري فقط محاولات ابعادهم عن الاسلام بل لا يدخر جهد في افساد اخلاق الطلبة والطالبات . ووسط هذه المتاهات فـ انما يمكن أن نتوقعه من مجال لهداية المسلمين يمكن في مساجد الله تلك المساجد التي أمر الله باقامتها ليذكر فيها اسمه ويرفع عاليا ولتعلى فيها كلمته ولتدرس فيها تعاليمه واوامره . ولكن اذا توجهت اليوم الى هذه المساجد لوجدت أن الدروس التي يتلقاها المسلمون ما هي الا تلقينهم كيف يكفرون بعضهم البعض على كلام تافه لا يتعلق لا بالاصول ولا

بالفروع . ويعلمونهم كيف يرمي بعضهم البعض بالفسق والفجور وكيف يتهم بعضهم البعض بالضلالة . وبهذه يجعلون من اشياء لا اهمية لها على الاطلاق في الدين يجعلون منها اساسيات بل يجعلونه من اصول الدين واركانه . وفوق كل هذا يبذرون الفتن والخلافات حتى يصير المسلمون فيما بينهم فرقا متنافرة متناحرة . وحتى تصير مساجدهم وحدات منفصلة بعضها عن بعض لا يمكن للمسلم ان يصلي في مسجد اخيه وحتى اصبح اداء الصلاة بتكاتف وتراص مستحيلا .

هذا بالاضافة الى أن اولئك الذين يقفون في هذه المساجد يخطبون الناس ويرشدونهم الى دين الله يخرج البعض منهم عن آداب الاسلام لان التعبيرات التي تستخدم في الخطب تكون من البذاءة حيث لا يمكن لانسان ان يتصورها بل لا يمكن ان يفكر انها تصدر من عبد لله يقف في بيت الله ويذكر اسم الله ورسوله الكريم ثم يلي ذلك باستخدام هذه اللغة البذيئة المكروهة .

وما نشاهده الآن أن الانسان الذي اصبح يذهب الى هذا المكان يلتمس الهداية يعود منه بخفي حنين ووسط هذه الظروف يصبح من الضروري اعداد مجموعة من العلماء يفهمون الدين فهما صحيحا ويؤمنون بضرورة العمل على اقامة الدين كنظام اجتماعي . ويستطيعون فهم الفرق بين الاصل والفرع في الدين ويفهمون اهمية الاصول ويعرفون ما هو أساس الدين الذي يجب ان يعملوا من اجله وما هي الفروع التي لا يمكن أن تكون مدعاة لوجود الاختلافات بين المسلمين ولا خير ان وجدت ..وهذا



العلامة الشيخ أبو الأعلى المودودي يوزع الشهادات على المتخرجين من مجمع العلماء وبجانبه أمير الجماعة الأستاذ طفيل محمد



بقية خطاب المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ أبو الأعلى المودودي ...

من شانه ان ينهي عملية البحث والتفتيش والاستفسارات التي لا تهدف الا الى الاندفاع وراء ايجاد الخلافات وخلق النزاعات وتنفيذ الآراء بما لا يرضى الله والحقيقة ان معاركنا وخلافاتنا المختلفة ترتكز على الناس ضرورة .. رانني هنا اتقدم سبق يصبح اعداد هذا النوع من هذه التفاهات ... ونتيجة لكل ما بجزيل شكري اذ قام مجمع العلماء بتحقيق هذا الهدف .

ولقد تم اعداد ١٩ دارسا في الفترة الاولى والآن جاء ١٧ دارسا وانا اقول يأتي عشرة ، بل يأتي خمسة او يأتي اثنان فهذا لا يهم ، بل المهم ان يستمر هذا العمل وان شاء الله سيزداد هذا العمل رفعة وسوف يقدر الناس اي نوع من العمل هذا الذي يقومون به .

ان ما أفرحني واثلج صدري هو ما يحويه المنهج من محاولة لتفهم القرآن قبل كل شيء وفي خلال ثلاثة اشهر . والحقيقة ان اي شخص يقرأ القرآن عن فهم واستيعاب سوف نعرف ما هو اصل الدنن ومما هو أساس الدين .. ما الحقائق الاساسية التي يجب عليه ان يعرفها والتي يجب أن يدعو اليها الآخرين والتي يجب أن يقيم عليها نظام حياة . وان اي شخص لا يفهم القرآن الكريم جيدا ولا يقرأ كتب الفقه فانه يفهم أحكام الدين بطريقة ملتوية . وفي الحقيقة ان ما كتبه الفقهاء قد قاموا بكتابته بعد فهم وتدبر وبعد ان عرفوا ان فهم الدين يأتي عن طريق فهم القرآن الكريم وان الناس يمكنهم بعد الوقوف على السنة المحمدية عن طريق الحديث ان يقراوا الفقه .. الا ان الظروف الحالية جعلت الاتجاه والاهتمام بالقرآن اكريم يقل هذه الايام بل انه معدوم تماما . ولهذا فانني سررت كثيرا حين رايت ما في مجمع العلماء من اهتمام كبير واتجاه واضح الى تفهم القرآن وتعليمه . واذ وجد من يشرح القرآن بطريقة جيدة فانه يمكن فهمه جيدا خلال الاشهر الثلاثة كما سرني ايضا الحرص الكامل على ان يلم الدارسون هنا بكافة المعلومات المتعلقة بالحركات العالمية والنظريات الاخرى حتى يمكنهم الرد على كل دعاوى الباطل بما لديهم من معلومات . اذ لم يعد هناك وجود لتلك الجماعات التي كانت تقوم بالرد على دعاوى الباطل والتي وجدت في زمان المتكلمين قبل ستمائة او سبعمائة سنة ... لقد ظهرت جماعات اخرى .. نظريات اخرى .. فلسفات اخرى .. وتجري محاولات لشرحها وعرضها في المجتمع حتى يتخرج اساتذة في الدين او خطباء للمساجد يعرفون أن فتن تنشر هذه الايام . وما هو اساس هذه الفتن وما مضاداتها وما هو منهاج عملنا كمسلمين في مواجهة هذه الفتن .

ان ما اراه انما يستحق التهنئة وانني اهنىء الشيخ كلزار احمد الذي استطاع ان يخلق النجاح لهذا العمل بهذه السرعة . وانني اهنىء ايضا هؤلاء الناس الذين جاءوا الى مركز التربية هذا وحققوا الافادة الكاملة واحسوا بالفائدة التي حققوها ولقد سررت حين رايت انهم لم يكتفوا فقط بالدراسة بل اتجهوا ايضا بعد الدراسة الى التدريب على كيفية شرح افكارهم سواء عن طريق الكتابة او عن طريق الخطابة . ولقد كتب بعض السادة ابحاثا قيمة يتضح منها ان هناك اناس على درجة كبيرة من العلم والفهم قد استفادوا من هذا المجمع وانني اقول لهم ان من واجبهم ان يقوموا بتبليغ الناس ما حصلوه من فائدة . وانني ادعو الله سبحانه وتعالى ان توفق العناصر الطيبة من أهل بلدي للالتحاق بالمجمع حتى يستفيدوا من الدراسة بمجمع العلماء . وانني ادعو الله ايضا ان يفتح قلوب اثريائنا وان يشعروا بجدية هذا العمل . وان يمدوا يد العون الشيخ كلزار حتى يستمر هذا العمل — وقد سالت الشيخ كلزار عن احواله المالية فلم يشأ ان يذكر لي شيئا عن الحالة المادية غير انه قال ان جملة المصروفات تصل شهريا الى عشرة آلاف روبية .. والآن : الى اي مدى يمكن ان يستمر هذا الرجل الفقير الى الله في انفاق هذا المبلغ (عشرة آلاف روبية) . لا بد ان توجد جماعة او يمكن ان يوجد شخص يستطيع ان يقوم وحده بدفع عشرة آلاف روبية شهريا . وانني اود ان يشعر الناس بأهمية هذا العمل وحجمه الكبير وان من يقوم بتقديم المساعدة المادية سوف ينال من الله خير الجزاء .

والآن ارجو ان تتوجهوا معي الى الله عز وجل بهذا الدعاء :

« اللهم ... اجعل المجمع خيرا وبركة للمسلمين .. وساعد من يلتحق به على ان يستفيد الافادة الكاملة من الدراسة ليست افادة ذهنية فقط بل قلبية ايضا . وان يقوم الدارسون بنشر نور العلم بين عباد الله بأخلاقهم الطيبة وعلمهم المتين .

وانني اتوجه بالدعاء الى الله ان يهدي الشيخ كلزار احمد الى الطريق القويم وان يلهمه الصبر والتوفيق وان يوفقه ويثبت اقدامه على هذا العمل رغم وجود الصعاب والمشاكل وادعو الله ايضا ان يوجه قلوب عبيده اليه وان يهيىء الناس للمساعدة في هذا العمل الجليل .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ».





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء ، وتسهيلا لركابها ، وتامينا لراحتهم ، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

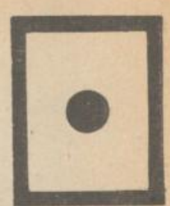
للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد او

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٣٠٤٧٣ — فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤ — مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠



الحلقة الأخيرة

أثر التربية الاسلامية في مكافحة الجريمة

للاستاذ محمد قطب

ثانيا ـ الاسلام يربي بلا اله الا الله:

ولا اله الا الله التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها تملأ ما بين السموات والارض ليست تلك الكلمة التي نخرجها من السنتنا انما هو شيء عظيم جدا فلو انها كلمة مجرد كلمة فانها لا تملك ما بين السماوات والارض ولا تملك شيئا على الاطلاق انما هي كانت بعظمتها تلك بمقتضاها الذي يترتب عليه لا بمجرد نطقها والاسلام ليس هو مجرد نطق لا اله الا الله انما هو العمل بمقتضى لا اله الا الله ولقد كان الاسلام كما قلت يربى الناس بلا اله الا الله اليست لا اله الا الله هي الايمان بلى والايمان في الاسلام له شروط وله اهداف وله أخلاقيات انظروا هذه الآيات (وقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) هؤلاء هم المؤمنون انهم ليسوا مؤمنين بمجرد نطقهم بهذه الكلمة او بهذه الشهادة انما بأن يعيشوها بأن يتربوا عليها بأن تصبح سلوكا عمليا في حياتهم . فلننظر تلك الآيات الاخرى (افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرئون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن) هؤلاء هم المؤمنون الذين عرفوا انما انزل اليك من ربك هو الحق ونتيجة هذه المعرفة ان



يكونوا بهذا السلوك يوفون بعهد الله ويصلون ما أمر الله به أن يوصل يقيمون الصلاة ينفقون يصبرون يدرئون بالحسنة السيئة . اذا فلا اله الا الله لها اخلاقيات ولا تكون قد شهد بها حقا حتى تحدث في النفس هذه الاخلاقيات وحين اقول ان الاسلام كان يربى بلا اله الا الله فلا اقصد انه كان يعظ الناس بلا اله الا الله فقط فالوعظ هو ما يتبادر الى اذهاننا حين نتحدث عن التربية والوعظ بند من بنود التربية لا شك فيه ولكنه ليس أول البنود .

وليس هو أقواها وأشد فاعلية انما يربى الاسلام بالقدوة بادئة بدر وقد كان الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام هو قدوة المسلمين قدوة البشرية كافة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، ثم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة رضوان الله عليهم وجيل التابعين وفي كل مجتمع اسلامي لا بد أن تكون القدوة لتقوم بالتربية الاسلامية والقدوة المباشر هي الوالدان ولذلك يفترض الاسلام أن الاسرة المسلمة مكونة من اب مسلم وام مسلمة اي من اب وام متخلقين بأخلاق الاسلام فانه لا تستطيع الاسرة أن تربي اطفالها اذا كانت هي تفقد أخلاق الاسلام (وفاقد الشيء لا يعطيه) كما يقال فاذا كان الاب والام لم يتشربا روح الاسلام لم يتربيا على أخلاق الاسلام فانى لهما أن يعطيا أبنائهما مثل الاسلام واخلاقه فنقطة البدء اذا في التربية الاسلامية التي تمنع الجريمة أو تقلل نطاقها أو تحدد نطاقها هي الاسرة ، الاسرة مكونة من اب مسلم وام مسلمة والمسئولية في هذه الاسرة هي طبعا على الاب المسئولية مشتركة لكن (الرجال قوامون على النساء) فالرجل في الاسرة هو المسئول الاول هو المسئول عن زوجته وهو المسئول عن ابنائه يربيهم التربية الاسلامية واين هو كتاب التربية الاسلامية الذي نتربى عليه انه القرآن ثم السنة المطهرة من بعده هذا هو الذي

أثر التربية الاسلامية في مكافحة الجريمة ... "بقية"

يحوي القيم والمبادىء والاخلاق التي يتربى عليها المجتمع المسلم ومن اعجاز هذا الدين أن جعل مجرد تلاوة القرآن عبادة لان الله سبحانه وتعالى يريد أن يربط قلب المسلم بهذا الكتاب ، يكون هذا الكتاب قريبا منه قريبا من حسه قريبا من قلبه قريبا من فكره ومن روحه ليتربى عليه القدوة الاولى هو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المجتمع المسلم الاول سيرة الصحابة والتابعين ثم لدينا هذا الكتاب دائما بين أيدينا نرجع اليه نثوب اليه أو نثوب اليه فنتربى على اخلاقياته ونكون البذرة الاولى وهي الاسرة المسلمة والاسرة تربى ابنائها على اخلاقيات الاسلام .. تربى بالقدوة ثم تربى بالموعظة ، الموعظة واردة ولكنها ليست « رقم واحد » ولو تصورنا اننا نستطيع أن نربى بالموعظة فقط بأن نجعل في الاذاعة وفي التلفزيون أحاديث دينية صباح مساء وفي المدرسة أحاديث دينية وفي الصحف أحاديث دينية وفي كل مكان أحاديث دينية اذا ظننا أن الاحاديث الدينية أو الوعظ وحده يكفي للتربية فنحن واهمون في ذلك انما لا بد أن تكون هناك قدوة ملموسة هي التي يتربى عليها المجتمع يتربى عليها الاب والام يتربى الاطفال عليها بعد ذلك ثم يجيء دور الموعظة فلنتذكر أن الرسو لصلى الله عليه وسلم انه وهو أحب خلق الله الى الناس بشهادة أبي سفيان قبل ان يسلم حين سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رايت احدا يحبه الناس كحب اصحاب محمدا عليه الصلاةوالسلام نعم انه احب شخصية في التاريخ الى اصحابها ومع ذلك يجيء في الاثر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الصحابة كان يتخولنا بالموعظة بين الحين والحين مخافة السآمة فلندرك هذه الحقيقة ان كثرة الموعظة تحدث رد فعل عكسي ، ان الموعظة واردة وهي سبيل من سبل التربية ولكن الاكثار منها مع الاقلال من القدوة تحدث أثرا عكسيا تنفر الناس تجعلهم في النهاية حين يجيء في الحديث الديني في الاذاعة والتلفزيون معظمهم يقفل المفتاح حتى ينتهي الحديث الديني لماذا لاننا نملهم ونضجرهم بكثرة الموعظة ، الموعظة واردة وضرورية ولكن بحجمها الذي امه لا تكذب يتعلم الصدق لكن لو راى مرة واحدة أباه يكذب يأخذه معه في السوق ويصنع شيئا ويقول له لا تخبر أمك بما حدث أو الام في البيت تصنع شيء تريد أن تخفيه عن زوجها فتقول لابنها أو ابنتها اياك ان تخبري والدك حين يحضر . كذبة واحدة من هذا النوع تلغي مئة موعظة أو الف موعظة القدوة أولا الموعظة بعد ذلك ، والاسلام كذلك يربى بالعادة والعادة مهمة جدا في التربية تعويد الطفل على الشيء الذي يريده وهذا هو الجهدالحقيقي الذي يبذله المربي ، التربية تحتاج الى ملاحظة دائمة وتوجيه دائم ملاحظة الطفل حين يخطىء وكلنا بشر والطفل بصفة خاصة عرضة للخطأ لانه لم تتكون له بعد حاسة الميزان الدقيق الذي يزن به الخير والشر والمباح والغير المباح فهو عرضة لان يخطىء والمربي مهمته أن يلاحظ طفله سواء كان المربي هو الاب او الام في المنزل او هوالمدرس في المدرسةاو هو الاستاذ في الجامعة مهمته ان يلاحظ الخطا حين يحدث ويعطي التوجيه ولا بد بادىء ذي بدء ان يكون المربي عنده ما يعطيه من القدوة تكلمنا عن هذا لا بد انتكون له شخصية والا فان المربي لا يتلقى منه ومن حسن الحظ أن الاب والام خلقهما الله بالفطرة مسيطرين على الصغير هذا من فضل الله انالصغير يشعر بصغر حجمه بالنسبة للاب والام فيعطيهما حبا ورهبا فيتمثل في الاب والام السلطة اللازمةللتربية كذلك في المدرسة المدرس له سلطة كذلك في الجامعة الاستاذ لا بد أن تكون له سلطة التربية والتوجيه فمهمته الدائمة أن يلاحظ ما يقع من خطأ ثم يعطي التوجيه طريقة اعطاء التوجيه مهمة يعطيه التوجيه بالنهي بالزجر بالتربيت على الكتف أم بأي وسيلة والزجر والنهي هو آخر الوسائل في التوجيه وليس هو أول الوسائل وليست العصا أقرب الوسائل الى التربية انما هي الوسيلة الاخيرة ، انما الوسيلة المحببة هي الثواب ، الثواب بجميع انواعه طبعا القرآن حين يربينا يربينا بالمثوبة والعقوبة يقول لنا ان أحسنتم فلكم الجنة وان أسأتم فلكم العذاب والعقاب كذلك مهمة المربي مع صغيره أن يستخدم الثواب والعقاب وحسب صنف الطفل ، الطفل الصغير يحتاج الى المثوبة الحسية وحين يكبر يحتاج الى مثوبة معنوية وهو صغير تعطيه قطعة من الحلوى مكافأة على الخلق الطيب لكن حين يكبر تقول له أنا فرحان منك أنا فرحت عملت كذا تدريجيا تتجرد مع الطفل حتى تقول له ان الله راض عنك حين تصنع كذا وكذا هذه وسيلةللتحبيب ووسيلةالعقوبة كذلك واردة لكن لا تبدأ بالعقوبة الشديدة انما تبدأ بالاعراض عن

الطفل والتظاهر بالغضب أوالغضب
الحقيقي أو التهديد بالعقوبة وتنفيذ
العقوبة هو آخر شيء فالتربية بالعادة
والتربية بالمثوبة والعقوبة ، التربية
بشغل أوقات الفراغ فان الفراغ
مفسد ومن وسائل الاسلام في التربية
انه يشغل وقت الانسان كله في عمل
الخير حتى لا توجد لديه الفرصة
لعمل الشر . مع الكبير ماذا يصنع
الانسان يشغله بالجهاد في سبيل الله
اذا كان رجلا يشغله بسياسة امور
المجتمع بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهو أمر واجب على الجميع
يقتضيهم أن يلاحظوا امور المجتمع
وان يوجهوه بشغله بطلب الرزق
الحلال يشغله بالعبادة فلا يوجد
لديه وقت فراغ يفكر فيه بالسوء
كذلك يربي الاسلام باستنفاذ الطاقة
في عمل الخير يعني قريبا من شغل
وقات الفراغ باستنفاذ الطاقة كان
ربي الرسول عليه الصلاة والسلام
صحابه على أن يجعلوا طاقتهم كلها
وجهة الى فعل الخير اما في عبادة
ب قيام الليل في صيام في تزاور في
ذكر في دراسة للقرآن المهم انه
يبقى عند الانسان جهد فائض
عبث به ويسيء ويفسد ولا طاقة
لا زمن فائض يفكر في عمل الشر
ن وسائل الاسلام كذلك التربية
لقصة وتجدون قسما كبيرا من
قرآن مشغولا بالقصص . قصص
لانبياء قصص القدماء القصة موجهه
القرآن . القصة من وسائل
تربية لانه من الوجهة الفنية
انسان يضع نفسه مكان بطل القصة
يعقد مقارنة بين شخصه وبطل
نصة فاذا كان بطل القصة طيبا
ن السامع او المشاهد يجب أن
ون مكان بطل القصة فيتربى على
خلاقه بالمشاهدة كذلك اذا كان
بطل القصة وهو بطل اعتبارا فقط ،
اذا كان شريرا وعرضت القصة
نهاية هذا الشرير بما يستحقه فانه
بالمقارنة العكسية يحب السامع او
المشاهد ان يكون عكس هذا البطل
الشرير لكي لا تناله النهاية السيئة
التي نالت بطل القصة ، والقصص
في القرآن موجه على هذه الصورة،
ونستطيع نحن ان نستخدم القصص
على نفس المنهج القرآني بحيث يربي
الفضيلة ويبعد عن الرذيلة تلك
وسائل من الوسائل التي يستخدمها
القرآن الاسلام في التربية تهدف كلها
الى انشاء الانسان العابد لله وهذا
هو هدف التربية الاسلامية انسان
يعبد الله ليس فقط في الشعائر
التعبدية المعروفة من صلاة وصيام
وزكاة وحج ، بل العبادة بمعناها
الواسع (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون) . (قل ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك أمرت)
الانسان الذي يذكر الله في كل لحظة
ويعبده بتوجيه العمل الصالح اليه
هذا هو الهدف الذي يهدف اليه
الاسلام ومثل هذا الانسان ينفر من
الجريمة يتقزز من الجريمة يستعلي
عن الجريمة ومن نتائج التربية
الاسلامية الواقعية في تاريخ المجتمع
الاسلامي ان انحصر نطاق الجريمة
في اضيق الحدود وكما قلت في أول
كلامي حتى بعد ان انحرف المجتمع
الاسلامي انحرافات كبيرة جدا عن
المعنى الشامل للاسلام فانه ظل
حتى هذه اللحظة أقل المجتمعات
البشرية جريمة ومثال واحد اختم
به كلامي ننظر الى الخمر جريمة
شرب الخمر — جريمة السكر — في
المجتمع الاسلامي وجريمة السكر في
الجاهلية كلها والجاهلية المعاصرة
بصفة خاصة . الجاهلية المعاصرة
تحرم السكر ولا تحرم شرب الخمر
وهي تحرم السكر لا على أساس
أخلاقي ولا على أساس انساني انما
على أساس مادي بحت لانها بسبب
حوادث المرور التي تقع من السكارى
وتحدث خسائر كثيرة في الارواح
وبسبب التعطيل الذي يحدث في
الانتاج المادي من هذه الحوادث ومن
السكر من أجل ذلك يحرمون السكر
ولكنهم لا يمنعون الشرب فهل كل
الوسائل التي استخدموها بما فيها
الوعظ والارشاد على طريقتهم وبما
فيها العقوبات التي قرروها على
جريمة السكر هل استطاعت كل هذه
الاجراءات ان تقلل نسبة السكارى
او تقلل جرائم السكر . اسالوهم هم
اسالوا تقريراتهم اسئلوا احصائياتهم
هم الذين يقولون ان جرائم السكر
وما يتبعه من اغتصاب وجرائم قتل
وحوادث الطريق في زيادة مستمرة
ثم انظروا الى المجتمع الاسلامي انه
أقل مجتمعات البشرية لجوءا الى
الخمر ثم انه يترك الخمر عبادة لله
وحين ولي الرسول صلى الله عليه
وسلم المجتمع الاسلامي الاول
ما احتاج حين نزلت آية تحريم
الخمر الى اكثر من مناد في طرقات
المدينة يقول ايها الناس الا ان الخمر
قد حرمت فتروى الروايات انه من
كان في بيته دلو خمر او زق خمر
أراقه ومن كان في فمه شربة خمر
أراقها لم يقل في نفسه أشرب هذه
ثم امتنع لانه قد ربي على أن يكون
عابدا لله طائعا لله يأتمر بامر الله
وهذه هي التربية الاسلامية التي
تمنع الجريمة او تحدها في أضيق
الحدود . وشكرا لكم والسلام
عليكم ورحمة الله .

انتهت المحاضرة

أستطلاع عن : الحلقة الأخيرة

المركز الاسلامي في أخن

مسجد بلال

بقلم :
محمد النايف



الاستاذ : عصام العطار

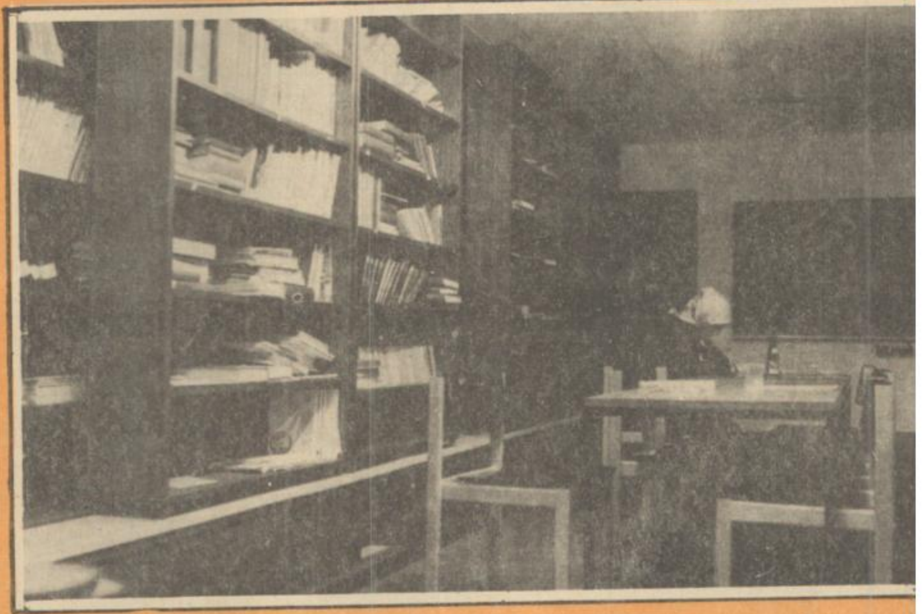
النشاط الاسلامي في مسجد بلال لا ينقطع طيلة ايام الاسبوع ، فالمركز كخلية من خلايا النحل تنبض بالحياة والحركة الدائمة ، وهذا بعض نشاطهم خلال ايام الاسبوع : يهتم المركز بابناء المسلمين فيتطوع بعض القائمون على المركز بتدريسهم العقائد والفقه والاداب الاسلامية .

فابناء الاتراك يدرسون هذه العلوم في يومي **السبت والاحد** ، وابناء العرب في يومي **الاثنين والجمعة** ، وهناك درس في اللغة العربية مساء يوم **الثلاثاء** للكبار يدرسون علوم النحو والصرف والبلاغة و ...

ومساء **يوم الخميس** موعد الندوة الاسبوعية ويتولى الاستاذ عصام العطار شرح آيات من كتاب الله ، ثم يكلف أحد الاخوة بالقاء كلمة في السيرة أو الحديث ، ثم يعقب الاستاذ عصام على حديث المتحدثين ويجيب على الاسئلة التي توجه اليه خلال الندوة .

ويوم الجمعة يمتليء مسجد آخن بالمسلمين ليستمعوا الى خطب





مكتبة المركز الاسلامي تظهر فيها فتاة ألمانية مسلمة وهي تطالع

الجمعة التي يلقيها الاستاذ عصام .
ويستقبل المركز طيلة ايام الاسبوع عددا كبيرا من الالمان وغيرهم من الاجانب فيقوم الاخوة المسؤولون بتعريفهم بالاسلام وواقع المسلمين وآمالهم وقضاياهم . وللاخوة في المركز نشاط رياضي مفيد يستفيد منه ابناء المسلمين ، ويرغبهم هذا النشاط بالحضور الى المركز ودراسة العربية والفقه والعقائد ...
ويتدرب الشباب على الكتابة داخل المركز فيصدرون صحيفة حائطية اسمها « الطلائع الاسلامية » .
وللنساء دورهن في نشاط المركز دارسات ومدرسات للعربية وغيرها ، وترامن هناك محتشمات بلباسهن الاسلامي يؤثرن ولا يتأثرن ، معتزات بدينهن .
وللاخوة دور عملي في مساعدة الشباب على الزواج واختيار الزوجة الصالحة من بلادهم ، وما رأيت بينهم اسطورة من قد تزوج أجنبية ليعرفها من خلال زواجه على الاسلام .. وكم كان فرحي شديدا عندما رأيت طلبة لا يتجاوز عمرهم عشرين عاما وقد تحصن كل منهم بزوجة صالحة .
هذا عن النشاط خلال أيام الاسبوع ، وهناك ندوة شهرية يحضرها الطلبة المسلمون من جميع المدن الالمانية ، ومختلف البلاد الاوروبية فيعيشون يومين حافلين بالنشاط والعمل وتجديد العهد ، ويتخلل هذا النشاط رحلة جماعية الى منطقة قريبة من آخن فيزاولون في هذه الرحلة الرياضية ألوانا من الالعاب المفيدة في الهواء الطلق ، ويزداد تآلفهم ، وتوثق عرى الاخوة والمحبة بينهم .
وهذا هو برنامج لندوة شهرية :

الندوة الشهرية في اخن

انعقدت الندوة الشهرية للمركز الاسلامي في اخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا يومي السبت والاحد ٢٤ و ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥هـ و ٢٧ و ٢٨ كانون الاول ١٩٧٥م .
وقد حضر الندوة نحو ثلاثمائة من الطلبة والخريجين من مختلف المدن الالمانية وعدد من الدول الاوروبية ، كما حضرها مندوبو الاتحادات الطلابية الذين حضروا الى اخن للمشاركة في مؤتمر المندوبين ، الذي انعقد في اليومين التاليين للندوة في المركز الاسلامي في اخن ، بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا .

أستطلاع عن : المركز الاسلامي في آخن .. "بقيه"

وقد كان موضوع الندوة الهجرة بمناسبة العام الهجري الجديد متحدث بعض الاخوة عن :

١ — الهجرة الى الحبشة : دروسها وعبرها .

٢ — الهجرة الى المدينة : دروسها وعبرها .

ثم كان موضوع : معاني الهجرة المختلفة ، وموضوع : الهجرة الان .. حيث طرح الاخوة هذين الموضوعين بشكل أسئلة على الاستاذ عصام العطار ، وتم من خلال السؤال والجواب بيان شامل لمعاني الهجرة المختلفة ، وللهجره هذه الايام بمختلف جوانبها وصورها ، ولحكم الاسلام في هذه الصور والجوانب .

وقد امتاز اليوم الثاني للندوة بالاضافة الى البرنامج المعتاد بكلمات مندوبي الاتحادات الطلابية في أوروبا وأمريكا وكندا . وباحتفال أخوي مفيد وبهيج بعدد من الاخوة المتزوجين حديثا كان فيه كلمات عن الزواج وعن الاسرة وعن الامكانات العملية لزاوج الطلبة ونتائجه الايجابية .

واختتمت الندوه كالمعتاد بكلمة من الاستاذ عصام العطار .

مؤتم رالمندوبين

انعقد في اليومين التاليين للندوة الشهرية — ٢٦ — ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٥هـ و ٢٩ — ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥م — مؤتمر مندوبي الجمعيات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية الذي دعا اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا الى عقده في المركز الاسلامي في اخن — مسجد بلال —

وحضر المؤتمر خمسة واربعون مندوبا يمثلون اثنين وثلاثين اتحادا وجمعية ومؤسسة اسلامية في أوروبا وخارجها ، وهي اتحادات الجمعيات والروابط الاسلامية في كل من فرنسا وايطاليا والدانمارك واسابنيا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وكندا بالاضافة الى الجمعيات والروابط الاسلامية في ثماني عشرة مدينة المانية غربية .

وقدمت الامانة العامة لاتحاد الطلبةالمسلمين في أوروبا تقريرها عن أعمال الاتحاد خلال العام المنصرم والتقرير المالي للاتحاد وتلا ذلك مناقشة هذه الاعمال وتحليل نتائجها والبحث في وسائل تطويرها في المرحلة القادمة .

كما ألقى مندوبو الاتحادات والجمعيات الاعضاء والضيوف كلماتهم حول أوضاع منظماتهم ومؤسساتهم ونشاطاتها والمشاكل التي تعترضها وجرت دراسة الاقتراحات التي قدمت لتطوير العمل الاسلامي في ديار الغرب وحول الوسائل العلمية التي تحقق المزيد من التعاون بين الحاضرين ، واتفق على عقد اجتماعات دورية بين المسؤولين عن الاتحادات والمراكز الاسلامية وعلى توثيق التعاون في مجا ل الطباعة والنشر وغيرها .

ثم استمع الاخوة الحضور الى تعقيب الاستاذ عصام العطار ، والى رايه في الموضوعات المعلقة والى حديث شامل منه عن واقع العمل الاسلامي في ديار الغرب وفي العالم ، وعن سلبيات هذا العمل وايجابياته ، وعن اهدافه البعيدة والقريبة ، وعن الواجبات التي يجب أن تنهض بها الجمعيات والاتحادات والمراكز لتحقيق هذه الاهداف في القريب العاجل وعلى المدى الطويل .

وتم خلال المؤتمر انتخاب الامانة العامة الجديدة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وضمت خمسة أخوة من برلين الغربية وميونيخ وبراون شفايج وبون وفرانكفورت .

وهناك معسكر سنوى يدعو له اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، ويشارك في ندواته أعلام من قادة الفكر الاسلامي من مختلف البلدان ولقد عقد معسكر هذا العام قبل ثلاث أشهر وكان موفقا والحمد لله .

هذا والنشاط في مركز اخن واتحاد الطلبه المسلمين في اوروبا يسير وفق منهج محدد يلتزمه جميع المساهمين في هذه الانشطة وهذه هي فقرات المنهج خلال مرحلة من مراحله :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، الذي ارسله الله كافة للناس بشيرا ونذيرا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وعلى انه وصحبه أجمعين .

اما بعد فهذه هي المرحلة الرابعة من البرنامج الثقافي ، وهو — كما سبق ان قلنا — :

برنامج ثقافي واقعي مشترك يهدف الى ان يكون الشباب المسلم أوثق صلة بالله عز وجل ، وأحسن معرفة بالاسلام وتطبيقا له ، واكثر فهما للعالم والعصر ، ولواقع أمتنا وبلادنا ، واوفر قدرة على خدمة الاسلام وتحقيق اهدافه على المستوى المنشود .

ويراعى في هذا البرنامج :

— البساطة والتدرج والتوزع على مراحل ، كل لمرحلة لاربعة أشهر

— القابلية للتعديل والتطوير وفق ما تهدى اليه التجربة وتقتضيه الحاجة

وترشد اليه ملاحظات الاخوة .

— الاعتماد على المصادر المتوفرة في ايدي الاخوه في اوروبا ، وتنويع المراجع للتعريف بأكبر عدد ممكن من الكتب المفيدة .

القران الكريم

١ — مراجعة المقرر في المرحلة السابقة .

٢ — دراسة احكام التجويد التالية وتطبيقها :

— الوقف والابتداء

— كيفية الوقف على المقطوع والموصول وهاء التأنيث

— علامات الوقف .

٣ — للتلاوة والتفسير والحفظ :

— من قوله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام (الاية : ١٨٣) الى قوله تعالى : كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون (الاية : ١٨٧)

— من قوله تعالى في سورة البقرة : مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله (الاية : ٢٦١) الى قوله تعالى : وهم لا يظلمون (الاية : ٢٨١)

— من قوله تعالى سورة ال عمران يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة (الاية : ١٣٠) الى قوله تعالى : ونعم أجر العاملين (الاية : ١٣٦) .

— من قواله تعالى في سورة النساء : فبظلم من الذين هادوا (الايه : ١٦٠) الى قوله تعالى : واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما (الاية : ١٦١)

— من قوله تعالى في سورة الروم : فات ذا القربى حقه (الاية : ٣٨) الى قوله تعالى : فأولئك هم المضعفون (الاية : ٣٩) .

« ويركز في النصوص القرانية المتقدمة التي وردت فيها ايات الربا على هذه الايات ويحرص على دراستها وفهمها مترابطة متكاملا بعضها مع بعض كما هو الشأن في كل موضوع تناوله القران الكريم في ايات وسور متفرقة ، ويستعان على فهمها — ان امكن — بما كتبه في موضوع الربا المودودي وابو زهرة وسيد قطب والدكتور عبد الله الدراز رحمهما الله وغيرهم من العلماء والكتاب » .

— سورة القلم

— سورة المعارج

هذا وليحرص كل اخ — كما قدمنا — على الا يخلو يومه من تلاوة للقران الكريم .. وحبذا لو قرأ في كل يوم ما درسه وحفظه من السور والايات في المنهج ... مع ما ييسر الله له تلاوته من سواه .

الحديث الشريف

١ — مراجعة المقرر في المرحلة السابقة .

٢ — حفظ الحديث الثامن والعشرين ، والثلاثين ، والثاني والثلاثين ، والثالث والثلاثين ، والخامس والثلاثين ، والسادس والثلاثين من الاربعين النووية مع فهمها بالاعتماد على شرح متن الاربعين النووية — للامام النووي أو سواه من الشروح ان لم يتيسر .

٣ — القراءة في — رياض الصالحين — للنووي حسب الحاجة والمناسبة والطاقه بالاستعانة بالفهرس . ومما يحسن أن يقرأ شيء منه في المرحلة القادمة الابواب التالية :

باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به .

باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح .

باب الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان

باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه .

باب من فطر صائما وفضل الصائم الذي يؤكل عنده .

باب فضل قيا مليلة القدر وبيان ارجى لياليها .

كتاب الاعتكاف .

باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة .

باب جواز الاخذ من غير مسألة ولا تطلع اليه .

باب الحث على الاكل من عمل يده .

باب الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير .

باب النهي عن البخل والشح .

باب الايثار والمواساة

باب فضل الغني الشاكر

ملاحظة : يحرص الاخوة على العمل بما يهدى اليه ما قراوه وفهموه وحفظوه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى اتخاذ الاسباب والوسائل التي تساعد على العمل به في حياتهم أفرادا ومجموعات ، وعلى تهيئة الظروف والاجواء المناسبة لذلك .

في السيرة

— دراسة العهد المكي من بدء الوحي حتى الهجرة .

— الاسراء والمعراج

— غزوه بدر

— غزوة الفتح وذلك بالرجوع الى سيرة ابن هشام أو تهذيبها وما يتيسر من المراجع الاخرى .

في الفقه واصوله

١ — درسة أو مراجعة ما يحتاج

أستطلاع عن : المركز الاسلامي في آخن ..."بقية"

الاخوة الى دراسته او مراجعته من احكام الصيام بصورة تتكامل مع ما تضمنه البرنامج في القران الكريم والحديث الشريف في هذا الموضوع

٢ ـ الحكم الشرعي .

ـ تعريفه وانواعه

ـ اقسام الحكم التكليفي

الواجب ـ المندوب ـ المحرم

ـ المكروه ـ المباح

ويرجع في دراسة ذلك الى كتاب : اصول الفقه لعبد الوهاب خلاف

في النظام الاقتصادي

دراسة كتاب : أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الاسلام لابي الاعلى المودودي لتكوين فكرة مبدئية شاملة عن الموضوع .

ويجب ان نلاحظ ان كل ما كتب في هذا الموضوع حتى الان انما هو خطوات اولية تحتاج الى المتابعة والتكميل والتقويم باستمرار .

ولقد بدانا من النظام الاسلامي بالجانب الاقتصادي لاننا قد سبق لنا ان تناولنا الجانب الاخلاقي والاجتماعي في الندوة الشهرية في اخن وسنعود اليهما في المنهج في وقت متأخر ان شاء الله .

في الدعوه والحركة.

١ ـ هذا الدين لسيد قطب

٢ ـ اعداد الموضوعات التالية ـ او ما يمكن منها ـ وتدارسها والاستماع اليها في الندوة الشهرية في اخن :

ـ التقوى ـ المسلمون ومشكلات العصر وقضاياه

ـ اليقين والتوكل ـ الاوضاع والتطورات الاساسية في عالمنا الحاضر .

ـ التعاون ـ المسلمون والانظمة غير الاسلامية في بلادهم

ـ التناصح ـ الجهاد في سبيل الله .

٣ ـ ما يلقى في اجتماعات المناطق والندوة الشهرية في اخن .

ملاحظات خاصة بالمرحلة الرابعة

يؤخذ من مواد هذه المرحلة ما يتناسب مع طاقات الاخوة والاخوات واوقاتهم وواجباتهم الاخرى ... ويمكن ان يحذف عند الحاجة المواد التالية او بعضها بالنسبة لسائر الاخوة او بعضهم .

القران الكريم

يمكن ان يحذف من مقرر القران الكريم :

من قوله تعالى في سورة البقرة : ـ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيا(الاية : ١٨٣) الى قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعله يتقون (الاية : ١٨٧)

ومن قوله تعالى فيسورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله (الاية : ٢٦١) الى قوله تعالى ولا هم يحزنون (الاية : ٢٧٤ ويبقى بقيه الايات واولها : الذيـ يأكلون الربا ... (الاية : ٢٧٥

الحديث الشريف

يمكن ان يحذف من مقرر الحديث الشريف الابواب التي ذكر انـ يستحسن قراءه شيء منها في رياض الصالحين .

في السيرة

يمكن حذف :



— الاسراء والمعراج
— غزوة بدر
— غزوة الفتح

في الفقه واصوله

يمكن ان يحذف ما يتعلق بالحكم الشرعي واقسام الحكم التكليفي .

في الدعوة والحركة

يمكن ان يقتصر على سماع الموضوعات المقررة في لقاءات المناطق والندوه الشهرية في اخن .

هذا ويراعى في التكاليف التي يكلف بها الاخوه والاخوات تفاوتهم في المستويات والقدرة على الحفظ وظروفهم الدراسية والعملية واوضاعهم الخاصة والعامة .

ومع المنهج المرحلي هناك وصايا للراغبين في الاستزادة من الخير ، وهذا نموذج منها :

بالاضافة الى البرنامج الثقافي وما يرد فيه من توجيهات وملاحظات نوصي من يجد الوقت او ينشد الافضل والاكمل من الاخوه بما يلي :

١ — قراءة القران في كل ستة اشهر مرة على الاقل مع تفسير مختصر كتفسير الجلالين ، او المصحف الميسر للشيخ عبد الجليل عيسى ، او كلمات القران : تفسير وبيان للشيخ حسنين محمد مخلوف ، او غير ذلك من التفاسير .. ومع الرجوع في بعض الايات او الموضوعات التي يحس الاخ بالضرورة او بالحاجة الى التوسع فيها الى التفاسير الاوسع .

٢ — ان يتعود الاخ استخراج ما يشعر بأهميته الخاصة له من الايات وما يتعلق بها من المعاني والاقوال على بطاقات ، وان يشير في هذه البطاقات الى اسماء السور وارقام الايات ، والى اسماء المراجع وارقام الصفحات ، وان يرتب ذلك على حسب الموضوعات وان يفعل مثل ذلك في الحديث والسيرة ، وفي الضروري له من كل ما يقرأ — قدر الامكان — .

٣ — الا يخلو ليلنا من قيام — مهما قل — .

٤ — الا يخلو شهرنا من صيام بعض الايام المستحب صومها كأيام البيض مثلا ، وهي : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

٥ — البدء بحفظ شيء من الاذكار والادعية الوارده في الكتاب والسنة لذكر الله ودعائه بها في سائر الاوقات .

٦ — حفظ معاني اية من ايات القران الكريم ، او حديث من الاحاديث الشريفة باللغة الاجنبية التي يدرس بها الاخ ليستعين بذلك على التعريف بالاسلام وتبليغ دعوته ودفع العدوان عنه . وسندل الاخوة في نشرات خاصه على بعض الايات والاحاديث المساعده على هذا الغرض وسننشر لهم ترجمه معانيها بلغة المجتمع الذي يعيشون فيه .

وللمركز تطلعات كثيرة منها عزمه على فتح مدرسه لابناء المسلمين والحديث يجرى الان على شراء الارض بحيث تكون قريبه من المركز .. هذا برغم ما يعانيه المركز من أزمات ماليه ، يعمل المسؤولون على اجتيازها بالصبر والتقشف وقبول المساعدة على ان تكون بدون قيد أو شرط ، فالمركز رسم لنفسه طريق التميز والبعد عن سياسة الارتماء و .

وأخيرا :

لن أنسى الايام الطيبة التي عشتها مع اخوه مؤمنين عاملين ، اجتمعوا من كافة البلاد العربية والاسلاميه فوحدتهم العقيدة وصارت في نفوسهم أقوى من كل رابطة من روابط الارض والطين .

لن أنسى هذه الوجوه الطافحة بالايمان المفعمة بالامل والثقه بنصر الله .

لقد صدق فيهم قول الشاعر هاشم الرفاعي .

رحمه الله :

شباب لم تحطمه الليالي
ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما
وقد ملأوا نواديهم مجونا
شباب ذللوا سبل المعالي
وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا
كريما طاب في الدنيا غصونا

ولكن يا أخوة :

ما زلنا في أول الطريق فلا تكونوا ممن لا يفرقون بين أول الطريق واخره ويعيشون بدون اهداف يجاهدون من أجل تحقيقها وقد يتصورون او يصورون للناس ان أجتماع نفر من الشباب على طاعه الله هو غاية المنتهى ..

لا ياأخوة .. نحن رواد حق أغتصبه الطغاة المفسدون في الارض ، وغرضنا أن يحتكم الناس الى شريعة الله سبحانه وتعالى فمن اجل هذا نجتمع وفي سبيله يكون العمل . وهذه هي مهمتكم فلا تضيعوها او تتهاونوا في ادائها .

حذار يا اخوة من فتنة المال والولد والجاه ، وحي على الجهاد والبذل .

وحياك الله يا ابا ايمن وجزاك الله كل خير ، لقدكنت وما زلت قدوة صالحة تعلمنا كيف يستعلي المؤمن على مغريات الدنيا وشهوات الحكم والولد والمال وعشت لدعوتك ودينك من اجل هذا احبك الشباب حيثما حللت . اللهم بارك في عمره وثبتنا على القول الثابت ، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .





الحلقة السابعة

هذه هي الاطر الكبيرة التي يمكن أن نتوجه من خلالها للاهتمام بالمراة المسلمة ، عرضناها في الحلقات السابقة ، وهي ما زالت رأيا يحتاج الى المناقشة — ويعوزه التطبيق الواقعي الذي يكشف عن صلاحه او عدمه ولا بد من تسجيل بعض الملاحظات حول اي منهج او سبيل يهدف الى اعداد الفتاة المسلمة وتربيتها تربيةابمانية تؤهلها لتحمل مسئوليتها في الحياة .

١ — من اول الشروط الضرورية لهذه المناهج أن تكون واقعيةلاتبتعد عن الامور اللصيقة بالحياة اليومية للمراة ، أو توقعات المستقبل وما يحمل من تطورات ، أو ضرورات علاقاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه.

وهذهالميزة ضروريةلتكوين الفتاة حية تتحرك بحرية ، وتنسجم مع الحياة وتتفاعل معها بايجابية ، وتملك القدرة على التصرف والعمل طبقا لمفهوم الاسلام عن الحياة ، وضمن آدابه وتصوراته واخلاقه .

وينبغي البعد عن الامور النظرية، ولا سيما في السنوات المبكرة حتى لا تمل الفتاة ببعدها عن الواقع ، وبالتالي ينضب اهتمامها بالمنهج الذي لا يتعامل مع واقعها ولا يجيب على تساؤلاتها ، ولا يضيء لها طريقها في الحياة . ان استثارة اهتمامات المراة بتكوين حياتها على بصيرة امر مهم ، والمنهج الجيد كفيل بخلق هذه الاهتمامات .

وكذلك ينبغي البعد عن المثاليات الخيالية التي تترك في نفس الفتاة نوعا من الحرمان والخيبة وفقدان الثقة حين ترى الشقة بعيدة بينها وبين ما ترنو اليه .

٢ – ومن المهم ان تكون هذه المناهج واضحة المفاهيم والافكار ، سيطة مفهومة حتى لا تتحول لتعقيدات بين فهمها وبين الفتاة . كل غامض معقد يدعو للخوف الحذر ، وقد يثبط الهمم ، ودينا اضح ملائم للفطرة فلا حاجة الى ية تعقيد .

٣ – وينبغي أن يتضمن المنهج تنمية لايمان الصحيح الواعي ، الذي تحول مفهومه التطبيقي عند المراة ى ايمان متحرك ، وتقوى، وورع، خوف من الله ومراقبة دائمة لله ز وجل ، ويبقى الايمان حارسا موجها لعملها ودافعا لسلوكها ، مقوما لاخطائها .

ان وجه الايمان الصحيح هو العمل ، وظهور آثاره في كل تصرف سلوك ومظهر وان التقوى الحقيقية ي التي تشمل الظاهر والباطن ، تعبر عن روح الايمان الصحيح . وان لم يوضع الايمان موضعه ، تعهد بالتنمية الصحيحة، يتضخم جانب الظاهري حتى يصبح ظاهرة لبية او مرضية .

٤ – وينبغي أن يكون المنهج موائما بيعة المراة وفطرتها ، مسايرا تماماتها وعواطفها ، فكثير من مور التي تهم الرجل وتؤثر فيه ، ساعد على تكوين شخصيته لا تهم راة .

وقد تساعدنا الدراسة الاحصائية رآن الكريم والحديث النبوي ريف على استخلاص الاشياء امة بتكوين المراة .

وعندها يصاغ المنهج على هذه سس الضرورية المناسبة للمراة. – واذا تحقق للمنهج هذه الملاحظات د من عرضه بطريقة ملائمة وحيوية ، وايثار الاسلوب القرآني على اي اسلوب آخر لانه يتلاءم مع طبيعة الانسان اكثر من أي أسلوب آخر .

لذلك عند انتقاء الآيات والاحاديث والابحاث الفقهية أو الحوادث التاريخية ، لا بد من الاشارة الى صلتها بالواقع ، وربطها مع احداث الحياة اليومية لتكون مؤثرة .

٦ – ولا نغفل الواقع الذي نعيش فيه – لانه مملوء بكل ما يفيدنا – سلبا او ايجابا .

فهناك وقائع واحداث برزت فيها المراة بمواقفها الايجابية الرائعة وبدت صلابتها الواعية ، وهذه المواقف تدعو للاحتذاء والقدوة لقرب عهدها، ولا بأس من انتقاء مثل هذه المواقف الواقعية ، القريبة التي تملأ نفس المراة بالثقة والامل .

الى جانب ذلك فهناك الوجه الآخر المليء بالمتناقضات والمخازي في عالم المدنية الحديثة ، ويمكن انتقاء كثير من الموضوعات والشواهد التي تصور مخازي المدنية الحديثة وتبين تناقضاتها وكذبها . وفداحة الخطر الذي يحدق بالمجتمع منها .

ان عرض الواقع في جانبيه – السلبي والايجابي – وتحليل كثير من احداثه ووقائعه وصوره بدهاء وفطنة يمد المراة بالثقة ، ويفتح وعيها وبصيرتها على الحياة ، ويزيد من اطمئنانها الى ما تسعى اليه في طريقها الطويل .

٧ – ولا بد من ايجاد المناخ الملائم – قدر الامكان – للمراة المسلمة، ولا سيما في بداية طريقها في دعوة الله، حتى تنمو نموا صحيحا لا يداخلها غبش الجاهلية ، ولا تفسد تصوراتها اباطيل المارقين .

وهذا الجو يمكن ان يكون في البيت والمدرسة ، وفي صور من المجتمع الصغير من خلال التعاون المخلص بين المسلمات اللواتي يلتزمن بالحق والايمان .

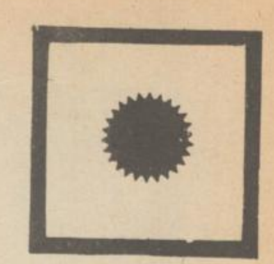
والربط بينهن يضمن لهن جميعا ذلك المناخ الدافىء ، ويؤمن لهن صلات اجتماعية طاهرة صحية وذلك من خلال الصداقات والصلات الدائمة بينهن ، وجو الاخاء الاسلامي الذي يربط بين قلوبهن ، ويساعدهن على تحمل العناء والصبر على صعاب الطريق .

٨ – وليس من المعقول بعد كل هذا ان نترك هذه الفتاة المسلمة التي قطعت شوطا من العناء والجهد والمصابرة، وتحملت الصعاب وقبلت مواجهة المجتمع ، ليس من المعقول ان تترك وتهمل انها امراة ترنو الى قرين يؤمن لها الطمانينة ويضمن المستقبل بعونها – ويعينها على مرضاة الله واتباع سنته .

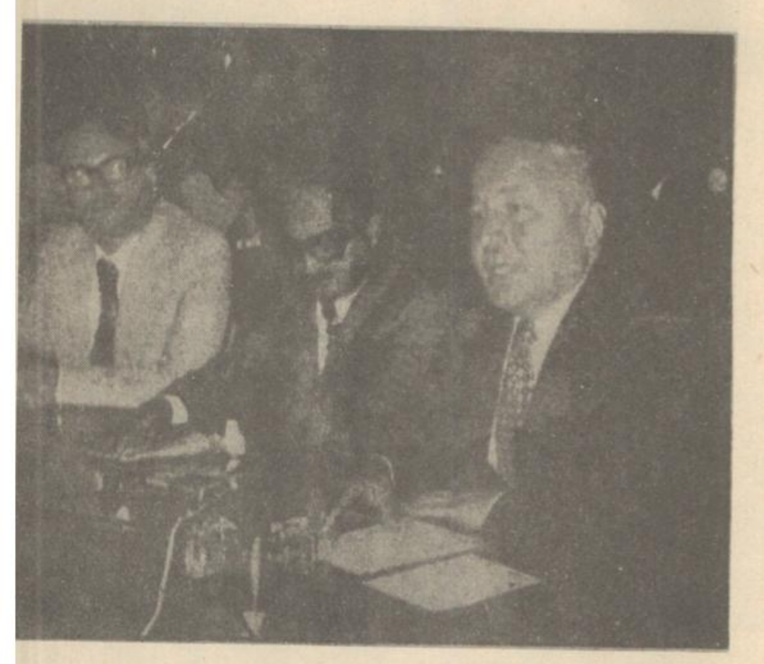
ومن المهم ان يضمن مستقبلها فتكون جديرة باهتمام الشباب المسلمين حينما يبحثون عن القرينة المسلمة ، ويفضلونها على اي امراة في الدنيا مهما كانت الفروق والمغريات .

واكثر من هذا لا بد من ان تكون الفتاة المسلمة في طليعة النساء اللواتي يقع عليهن اختيار الشباب المسلم ، مهما كانت صفاتها وميزاتها ما دامت قد آثرت رضوان الله وطريق الاسلام على اي شيء آخر .

ان هذه الضمانة تكفل للمراة الطمانينة والثقة والامل والاستقامة وتؤمن لها مناخ الاسرة الاسلامية ، وتكفل للرجل الاستقامة والمناخ الجيد لاولاده .



نجم الدين أربكان



في حديث له عن التخطيط الصناعي في تركيا و علاقاتها بالسوق الاوروبية المشتركة

(اجرت نشرة « ميد » - النشرة الاقتصادية للشرق الاوسط - حديثا مع البروفسير نجم الدين اربكان نائب رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب السلامة (الانقاذ) الوطني - ويعتبر حزب السيد اربكان الشريك الاساسي في الحكومة الائتلافية التي شكلها سليمان ديميريل عام ١٩٧٥ وقد كان ايضا مشاركا في الحكومة التي سبقتها برئاسة بولنت اجاويد والتي حلت في سبتمبر عام ١٩٧٤).

اعداد قسم الترجمة

يمثل حزب السلامة الوطني في تركيا حركة البعث الاسلامي الجديد وتتركز قواعده في المناطق المتدينة والمحافظة من قونيه وقيصري واجزاء اخرى من وسط الاناضول .

وبما ان « اربكان » هو اصلا استاذ جامعي (بروفسير) في الهندسة الميكانيكية ومتخرج من جامعة آخن في المانيا الغربية ، فقد برز حزب السلامة الوطني باعتباره بطل الصناعة الثقيلة ورائدها . ان الخلطة الغريبة بين الطموح الديني والصناعي قد القت على خطة التنمية الصناعية التركية ظلالا من الريبة والمقابلة التي اجرتها « ميد » مع اربكان اسهمت قليلا في ازالة هذه الشكوك . لقد تحدث اربكان اولا عن خطط الحكومة المقبلة للاستثمارات يقول عنها (تبلغ في مجملها ٥٠٠٠٠ مليون ليرة تركية — ٩٫٣٠٠ مليون

دولار وستصل في عام ١٩٧٧ الى ٢٠٠٫٠٠٠ مليون ليرة وفي عام ١٩٨٥ الى ٢٥٠٫٠٠٠ مليون ليرة تركية (١٥٫٥٠٠ مليون دولار) .

خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٨ — ١٩٨٢) ستقوم الحكومة باستثمار ٢ مليون ليرة (١٢٥٫٠٠٠ مليون دولار ، وعشر هذا المبلغ سيرصد للصناعات الثقيلة .

ويضيف : (لقد شكلت مؤسسة جديدة — توموسان — لتقوم ببناء ١٠ مصانع المحركات . وان سياسة وزارة الصناعة والتكنولوجيا (يشغلها حزب السلامة الوطني) تقضي بان يصنع كل تراكتور من قطع تركية ١٠٠ ٪ بعد ثلاثة اعوام . ستكون هناك ثلاثة مصانع جديدة للتراكتورات الاول في قونيه ينتج ٥٠٫٠٠٠ في السنة الثالث في ماردين وينتج ٢٠٫٠٠٠ في السنة والثالث في بيردر ينتج ٢٠٫٠٠٠ اخرى .

سيكون لدينا نوعان قياسيان من الجرارات الاول يعمل بقوة ٤٥ — ٥ حصان والاخر ٦٠ — ٧٠ حصان جميع الانواع الاخرى سينتهي دورها. هناك فقرات في عقودات الشركات تنص على أن الجرارات المصنعة يجب أن تتلاءم مع المواصفات التركية في عام ١٩٧٧ لن نخصص تحويلات العملة الصعبة لهذه المنتجات وقد اخطرت الشركات بذلك منذ ثلاثة اعوام .

وردا على سؤال عن مصدر تمويل هذه الاستثمارات الضخمة وما اذا بحث امر الحصول على قروض ، اجاب اربكان : (احتمال الاقتراض قائم ، وكل قطر يسعى للحصول على القروض،ولكن اذا قدمت المؤسسات الاجنبية عروضا طيبة (في المناقصات) فاننا نفضل أن نستفيد

ولكن دول السوق الاوروبية لم تلتزم بكلمتها فى ما يخص حركة من هذه العروض . وبالنسبة للاقتراض فان الحكومة التركية معروفة بسرعة سدادها للديون . وبالمقارنة مع ايراداتنا فان بلادنا يعتبر اقل الدول مديونية في العالم .

● لماذا تتباطأ الاستثمارات الاجنبية في الدخول الى تركيا ؟

المشكلة تكمن في موقف المؤسسات الغربية . فالكثير منها على سبيل المثال يطمع في ادخال منتجاتها الى القطر وتقوم بتعبئتها في زجاجات أو لفافات صغيرة ومن ثم تبيعها بعشرة اضعاف تكلفتها الاصلية . مثلا في حالة «فيات» (وليس بالتحديد «فيات») تبرز المشكلة حينما يدرك المستثمر الاجنبي انه اصاب نجاحا ويطمع في زيادة حصته ، فيسعى الى ادخال المزيد من راس المال في البلد وبالتالي يتسبب في خلق منافسة غير عادلة.

● لقد فهمت أن اليابانيين مهتمون بمجمع الصلب الرابع الذي سيبنى في سيفاس ، ولكنهم سيطالبون بنصيب في الاستثمار .

— نحن لا نستبعد المشاركة الاجنبية في مجمع الصلب بسيفاس ، ولكننا لا نرغب فيها كذلك . اننا نتطلع الى مؤسسات اجنبية يمكن أن تمنحنا دينا بأجل ١٠ — ٢٠ عاما.

● والعلاقات مع السوق الاوروبية ؟

— لقد عبرنا عن حسن نيتنا دائما ، والتزمنا بنصوص الاتفاقية ، الايدي العاملة والقروض والكوتا الزراعية . ونتيجة لهذه التصرفات فقد زادت الواردات من السوق الاوروبية اربعة اضعاف ، في حين ان صادراتنا ارتفعت الى النصف فقط . هذه البلاد يجب أن تشتري

القطن والمنسوجات والبرتقال والتفاح منا .

ان اسرائيل ليست عضوا في السوق المشتركة كما انها ليست عضوا منتسبا ومع ذلك فقد منحت كوتا برتقال تعدل مئة مرة ما منحتنا السوق الاوروبية . واعطت اسبانيا عشر اضعاف ما اعطينا . وكل علم تأتي الكوتا المخصصة لتركيا أقل مما يخصص لهذه الاقطار .

● ولكن ، الا ترون أن اسس العلاقات التركية مع السوق الاوروبية قد تغيرت بعد أن اتجهت تركيا الان الى الصناعات الثقيلة ؟

— ليس صحيحا ان سياسة التصنيع التركية قد تغيرت فقد كان التصنيع هو الهدف الرئيسي لخطتنا الثالثة (١٩٧٣ — ١٩٧٧) .

نحن نرغب في ان نكون شركاء في اوروبا ، انما شركاء بحجم مساو في التصنيع — نحن لا نرغب في ان نكون عبيدا للسوق الاوروبية . يجب ان تظل فرصنا الزراعية وحقوق عمالنا مساوية لهم » .

● هل تملك تركيا بديلا عن السوق الاوروبية تتجه اليه عند الحاجة ؟

— اذا فشلت هذه المحاولات ، ولم تعد هنا لك ثمرة للمحادثات مع السوق الاوروبية ، فاننا سننسحب . ان سويسرا والنمسا يرتبطان بمعاهدات جيدة مع السوق الاوروبية ويمكن لاتفاقيتنا أن تكون على هذه الشاكلة . انها شراكة نرغب فيها . في الاجتماع القادم يوم ١٦ اكتوبر — الماضي — لماذا لم تكن اراؤهم معقولة فلا بد لنا من الاتجاه لبدائل اخرى. ان الاتفاق لا يحصل بترقيعات هنا وهناك . ان الوضع يحتاج الى تعديل جذري . اكرر نحن لا نريد أن نصبح عبيد أوروبا ولكن شركاءها.



القلب

عن الاعمش قال : سمعت مجاهدا يقول : القلب بمنزلة الكف ، فاذا أذنب الرجل الذنب انقبض حتى قبض أصابعه كلها أصبعا أصبعا — ثم طبع عليها فكانوا يرون أن ذلك الرين ، قال الله تعالى — كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »

كنتم خير أمة

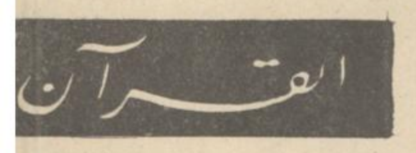
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى في قوله تعالى — كنتم خ يرأمة أخرجت للناس قال : قال عمر بن الخط ، رضى الله عنه : لو شاء الله لقال — أنتم — فكنا كلنا ، ولكن قا ل — كنتم — خاصة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس ..

ثم تدخل الجنة

اخرج ابو نعيم والحاكم و البيهقي و ابن عساكر عن بشير بن الخصاصيه رضى الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه فقلت . علا م تبايعني يا رسول الله ؟

فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ، وتصلي الصلوات الخمس لوقتها ، وتودي الزكاه المفروضة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ، وتجاهد في سبيل الله قلت : يا رسول الله . كلا نطيق الا اثنتين فلا أطيقهما الزكاه والله مالي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهن واما الجهاد فاني رجل جبان ، ويزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله واخاف ان حضر القتال أن أختشع بنفسي فافر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال : يا بشير لا صدقة ولا جهاد فبم اذن تدخل الجنه ؟ قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته

عنيهن كلهن .. اخرجه احمد ورو
موثقون .



« تفاظ اذا اشتدت بامواج البح
الزاخرة . واذا هي لانت فانفا
الحياة الاخرة ، تذكر الدنيا فمنه
عمادها ونظامها ، وتصف الاخرة
فمنها جنتها وضرامها . ومتى وع
من كرم الله جعلت الثغور تض
في وجوه الغيوب وان أوعت بعذ
الله جعلت الالسنة ترعد من ح
القلوب .

ومعان بينا هي عذوبة ترويك
ماء البيان ، ورقة تستروح منها نس
الجنان ، ونور تبصر به في مرآة الاي
وجه الامان .. وبينا هي ترف بن
الحياة على زهرة الضمير ، ونخ
في أوراقها من معاني العبرة معن
العبير ، وتهب عليها بأنفاس الرح
فتنم بسر هذا العالم الصغير .

الرافعي — اعجاز الق

القرآن غنى عن هذا

والقران ليس كتاب نظريات ..
فسية أو علمية أو فكرية .. ولكنه
حوى التوجيهات الكاملة الكافية
لانشاء هذه النظريات .

انه كتاب تربية وتوجيه .. وفي
سبيل هذا التوجيه يكشف للانسان
ن بعض أسرار نفسه وأسرار
كون من حوله ، ويدعوه الى دراسة
ذه وتلك ، ـ ليعرف ـ و ـ يتعلم
من ثم يتجه الاتجاه الصحيح وأنا
حديد النتور من الذين يقولون أن في
قران نظريات طبيعية وكيميائية
طبية وفلكية وذرية وصاروخية ..
يروحون يجرون وراء كل كشف
اختراع جديد ، يحاولون أن
بتوا أن القران قدأشار اليه
تنبأ به .

ان القران غنى عن كل هذا ..
هو اخذ مكانته في تربية البشرية
وجيهها الوجهة الصحيحة بغير هذا
محل كله . ولا ينقص من
ره ذرة واحدة الا يكون فيه طب
طبيعة وكيمياء وفلك وذره وصواريخ .

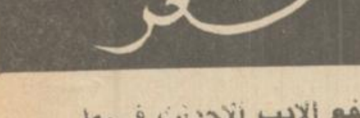
محمد قطب ـ دراسات في النفس الانسانية .

موعظة

اشتر نفسك فان السوق قائمة والثمن موجود والبضائع رخيصة وسيأتي على تلك السوق والبضايع يوم لا تصل فيها الى قليل ولا كثير ذلك يوم التغابن يوم يعض الظالم على يديه

اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
وأبصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله
وانك لم ترصد كما كان أرصدا

الفوائد ـ ابن القيم



شعر

قد ينفع الادب الاحداث في مهل
وليس ينفع عند الكبرة الادب
أن الغصون اذا قومتها أعتدلت
ولن تلين اذا قومتها الخشب

شذرات متفرقة

عن سفيان عن زبيد قال : يسرني أن يكون لي في كلشيء نية حتى في الاكل والنوم .

● عن أبي مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لا ني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره .

● عن عبد الله بن مسعود أنه قال ان هذا القران مأدبة الله فمن دخل فيه فهو امن .

تنبيه وتحذير

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى

يوم الدين .. وبعد فقد رأيت في جريدة الرياض في الصفحة الرابعة

من العدد ٣٤٠٨ الصادر في يوم الاربعاء ٨ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ تحت عنوان « مجنون يحكي وعاقل

يفهم » وقد سمى الكاتب نفسه ابراهيم ولم يزد على ذلك . رأيت فيه ما نصه « ام ترى فرنجية يمسك بعصا موسى السحرية » انتهى

المقصود من كلامه . واحب أن انبه الكاتب خاصة وغيره من قراء الجريدة عامة الى ان عصا موسى ليست بسحرية وانما هي آية من آيات الله

الكبرى وبرهان من الله تعالى على صدق نبيه موسى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى . قال القها يا موسى . فالقاها فاذا هي حية تسعى . قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى . واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى . لنريك من آياتنا الكبرى) وقال تعالى في سورة النازعات (فأراه الآية الكبرى . فكذب وعصى) وقال تعالى في سورة النمل (والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون . الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم . وادخل يدك في جيبك

تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين) وقال تعالى في سورة القصص (وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين . اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين) .

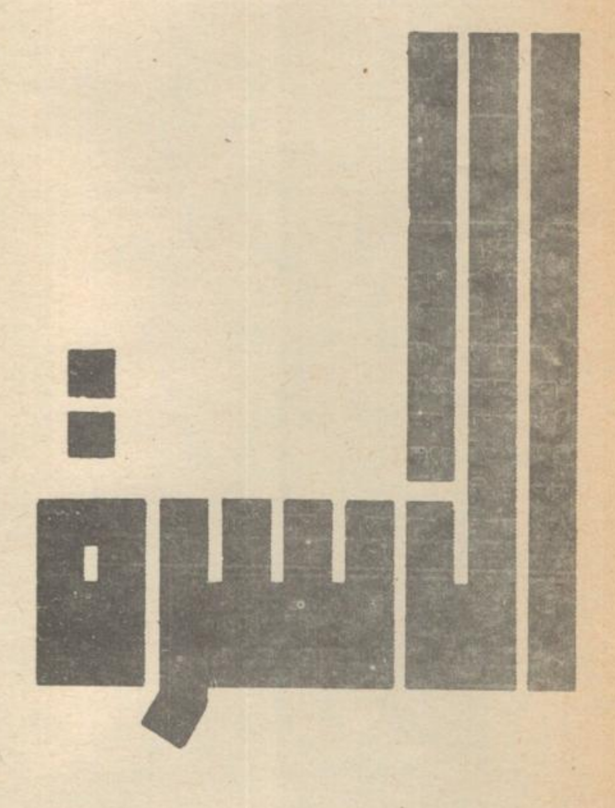
فالله تبارك وتعالى جعل عصا موسى حية عظيمة تسعى حين القاها موسى من يده . ثم اعادها الله تبارك وتعالى الى حالتها الاولى عصا حين اخذها موسى في يده . والله على كل شيء قدير . وقد قال الله تعالى (انما أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون) . وليست عصا موسى من قبيل السحر . والقو

بقلم: الشيخ حمود بن عبد الله التويجري

بأنها سحرية هو قول فرعون وملئه قال الله تعالى في سورة الشعراء حاكيا قصة موسى معهم (قال اولو جئتك بشيء مبين . قال فأت به ان كنت من الصادقين . فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين . ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون) وقال تعالى في سورة الاعراف (قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين . فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين . ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون) وقال تعالى في سورة النمل (فلما جاءتهم آياتنه مبصرة قالوا هذا سحر مبين . وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) وقال تعالى في سورة يونس (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين . قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون) وقال تعالى في سورة طه (قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى . فلنأتينك بسحر مثله) الآية . وقال تعالى في سورة القصص (فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنابهذا في آبائنا الاولين) وقال تعالى في سورة الاعراف (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) .

والقول بأن عصا موسى سحرية كفر باجماع أهل العلم لما فيه من تكذيب ما أخبر الله به عنها في سورة طه أنها صارت حية تسعى . وما أخبر به عنها في سورتي الاعراف والشعراء انها صارت ثعبانا مبينا .

قال القاضي عياض في كتابه الشفاء . اعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبهما او جحده او حرفا منه او آية او كذب به او بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع انتهى . فقدصرح بتكفير من كذب بشيء مما صرح به في القرآن من حكم او خبر او أثبت ما نفاه او نفى ماأثبته او شك في شيء من ذلك وان ذلك اجماع اهل العلم . فليتنبه الكاتب وغيره لما ذكره القاضي عياض لئلا يقع احد منهم في الكفر وهو لا يشعر . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .



موعظة
إمرأة عمرو بن العاص مع جاريتها

بينما امراة عمرو بن العاص رضى الله عنه تفلى راسه اذ نادت جارية لها فأبطأت عنها فقالت : يا زانية ، فقال عمرو ، رايتها تزني ؟ قالت : لا ، قال ، والله لتضربن لها يوم القيامة ثمانين سوطا . فقالت لجاريتها وسألتها أن تعفو عنها فعفت عنها ، فقال لها عمرو : مالها لا تعفو عنك وهي تحت يدك فأعتقتها ، فقالت هل يجزى عن ذلك ؟ قال : فلعل . فأعتقتها .

كلمة طيبة

أختي المسلمة ..

الثرثرة وهي عاده لكثير من النساء ، ومثلهن بعض الرجال ... عادة ضارة تسبب قتل الوقت بدل الاستفادة منه وتوصف المراة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت ولكن في المواقف التي تستلزم ذلك .

والاسلام لا يكمم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة فهي نافعة وليست لغوا ..

— لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما .

فالمؤمنة تحاسب نفسها على الكلمة تخرج من فمها قبل ان تلفظها متخذة قول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه .. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت .

فالكلمه الطيبة كالشجرة الثابتة يفيد منها طلاب ثمارها كل حين وفي كل مكان بينما الكلمة الخبيثة فالغثاء الردىء لا ثبات له و لاقدرة له على استمرار النضال ..

اختاه ... تذكري

تذكري دائما يا أختاه اذا رأيت اختك في الله تضحك أن تقولي لها أضحك الله سنك

وتذكري أيضا أن تقولي للاخت التي أحببتها في الله — انني أحبك في الله لتردعليك قائلة أحبك الله الذي أحببتني له .

وتذكري أختاه أن تقولي كلما رأيت وجهك في المرآة اللهم أنت حسنت خلقي فحسن وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صوره وجهي فاحسنها وجعلني من المسلمين .

ذات الرداء الوردي

الفصل الثاني

ملخص الفصل الاول :

أبو نمر رجل ظالم صاحب شركة اسماك ولديه بنت لها طباع أبيها تنافس فاطمة ابنة خادمتهم في الدراسة ولغيرتها منها حاولت بكل السبل ان تمنعها من التفوق عليها عن طريق الضغط على والدتها وتهديدها بالطرد من العمل ، ولم يجد ذلك شيئا وبينما فاطمه ذاهبة لتقديم الامتحان أقبلت سيارة مسرعة اصابتها بصدمه قوية .

التف الناس حول الفتاة المسكينة بعد فرار السائق وعلت الاصوات ونقلت الفتاة المسكينة الى طبيب القرية فتبين ان الفتاة سليمة سوى كسر في ساقها ، ووصل الخبر الى أم فاطمة ولكن بصورة مشوهة ، فقد أشيع بأن ابنتها قد ماتت ، فوقع الخبر كالصاعقة عليها ، اما الاب المسكين ، فقد انتابته نوبة قلبية قضت عليه .

— يا رب رحمتك مصيبتان لطفك يا الهي — بهذه الكلمات ناجت أم فاطمة ربها واسرعت الام لتطمئن على ابنتها فرأت عكس ما سمعت فاستعاذت من السيطان وصبرت على مصابها ، ودفن الاب في مدافن القرية

ومضت الايام وكم كان مرهبا دعاء أم فاطمة بعد كل صلاة — اللهم عليك بالظالم لا تفلته — . ومضى الليل والنهار .

أبو نمر — هاه يا سائقنا العزيز ستحصل على المكافأة ..

السائق — الاتفاق ١٠٠٠ درهم

ابو نمر — كما اتفقنا لقد استطعت أن تعيقها عن الامتحان وستفوز ابنتي بالمرتبة الاولى اليس كذلك يا ذات الرداء الوردي .

ذات الرداء الوردي — اجل يا والدي فانها تستحق ذلك ، ومن يقف في طريق ابو نمر فانه لن يفلح وسيأخذ جزاءه .

دار هذا الحوار الذي كشف تفاصيل المؤامرة ولم يعرف احد هذه المؤامره الا الرقيب الدائم الله عز وجل .

وذات يوم احبت ذات الرداء الوردي أن تقوم بنزهة بحرية مع والدها ابو نمر وكيف لا يكون ذلك وكل سفن الشركة وقواربها مسخرة لها ، فأخذا زورقا صغيرا وكان السائق الشقي هو الذي يدير دفة القارب ، وبعد ساعات في عرض البحر توقف المحرك وحاول الرجلان ان يصلحاه فلم يستطيعا ، وبدأ الجو تدريجيا بالتغير الى الاسوأ وأخذ الثلاثة يتناوبون الصراخ والصياح لعل من يستمعهم

وعن بعد لاحظ الثلاثة قاربا صغيرا فأشاروا له وكان في هذا القارب صيادان دار بينهما هذا الحوار :

— الا تسمع الصراخ وطلب النجدة ؟

— نعم يا صديقي دعنا نقترب .

— ماذا . الا ترى معي تلك العلامة الواضحة انظر جيدا انها النجمة الوردية

— صدقت . . هيا لنرجع اذن فالويل لنا ان اقتربنا من قوارب ابو نمر

— ولعل هذا الصراخ هو مكر وخداع فقد استأصل الخداع حتى في بحارته

وهاج البحر واشتد غضبه ، ومضت ثلاث ليال والمدينة في صخب وهياج على مصير الثلاثة .. وفي صباح اليوم الرابع التف الصيادون حول الشاطىء ليروا ثلاث جثث فقام أحدهم لينظر الى الجثة الاولى فشهق من شدة الفزع وصاح ابتعدوا ابتعدوا انها ذات الرداء الوردي

انتهت

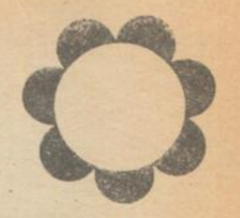
طبق الاسبوع ..

- قطعي نصف كيلو من الكلاوى الى قطع صغيرة .. ثم انزعى من حولها الجلدة الرقيقة التى تحيط بها .. ثم دقيها بالمطرقة الخاصة باللحم .

فى وعاء كبير سيحي ثلاث ملاعق أكل من الزبد مع ثلاث ملاعق من الزيت وعندما يتم قدح الزبد تماما .. ضعى شرائح الكلاوى بعد دهنها بقليل من الدقيق وحمريها على نار عالية من الجانبين .

اضيفى الملح الى الكلاوى واخفضى النار ثم اضيفى اليه عصر نصف ليمونة .. اغسلى حزمة من البقدونس فى ماء حار ثم افرمها فرما ناعما ، وقبل دقائق قليلة من رفع الكلاوى من عل النار .. اضيفى اليها البقدونس المفروم واتركيها على النار لمدة دقيقتين .

رصى الكلاوى فى طبق مع تجميلها بفصوص الليمون والفاصوليا الخضراء المسلوقة والمشوحة بالزبد .. او بالبطاطا المسلوقة او بسلاطة خضر مكونة من جزر وطماطم وفلفل اخضر وبقدونس متبلة بالزيت والملح والفلفل والليمون .



زوجات النبي والتشريعات الاجتماعية

بقلم : دكتور زيدان عبد الباقي

من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام التي ترتبط حياتها بالتشريعات الاجتماعية السيدة زينب بنت جحش وهي الزوجة السادسة بين زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد اراد الله من زواج زينب بنت جحش ان يكون مجالا لتشريعات اجتماعية جديدة حيث اراد الله ان يلغي الفوارق الطبقية في الزواج وكذلك الغاء التبني، وكانت بطلة هذه القصة هي زينب بنت جحش ايضا وهي ابنة عمة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن شريفات قريش ، وكان زميلها في البطولة ، زيد بن حارثة احد الموالي السابقين للرسول الكريم ، فقد كان يدعى زيد بن محمد حيث تبناه الرسول الكريم وهو غلام صغير .

فقد أوصى الله الى رسوله ان يعمل على تزويج زينب بنت جحش من زيد بن محمد . ولكنها رفضت رفضا قاطعا بإباء وشمم فهي قرشية وهو من الموالي . ولذلك نزل امر الله تعالى في قوله « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** » آية ٣٦ من سورة الاحزاب . ومن ثم خضعت زينب – على غير رغبة منها – لامر الله ، وبيتت في نفسها امرا جللا . حيث احالت حياته معها – بعد زواجه منها – الى جحيم لا يطاق. وبالتالي فقد ذهب زيد بن محمد الى الرسول يستأذنه في فصم عرى هذه الزيجة . وكان عليه الصلاة والسلام يقول في كل مرة « **أمسك عليك زوجك** » واستمرت وتكررت الشكوى والنصيحة فترة طويلة الى ان نزل قوله تعالى « **واذ تقول للذي أنعم الله عليه – أي زيد – وأنعمت عليه ، أمسك عليك زوجك ، واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم ، اذا قضوا منهن وطرا ، وكان أمر الله مفعولا** » آية ٣٧ من سورة الاحزاب .

وبناء على الاوامر الواضحة في هذه الآية تم تطليق زينب من زيد وتزويجها للرسول الكريم ، حتى يقضي نهائيا على ظاهرة التبني بالادعاء ، فقد كان محرما على الرجل أن يتزوج زوجة ابنه ولو كان بالتبني . وليس ذلك كما يرى البعض من ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرغب في الزواج من زينب بنت جحش قبل زواجها من زيد مع ما يترتب على تلك الرغبة من اقاويل . ومن هذا يتضح لنا ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب كان استجابة لامر الهي من اجل الغاء اسلوب التبني . وما يترتب على التبني من علاقات اجتماعية . ثم نزلت آية اخرى قضت نهائيا على ظاهرة التبني وهي قوله تعالى « **ادعوهم لآبائهم هو اقسط لهم ..** » آية ٥ من سورة الاحزاب . ومن تاريخ نزول تلك الآية اصبح كل مولى يدعى باسم ابيه وليس باسم متبنيه . وأول من طبقت عليه تلك القاعدة هو « **زيد** » الذي اصبح اسمه زيد بن حارثة بدلا من زيد بن محمد .

وبذلك خفت حدة الفروق الطبقية التي كانت تقول « **القرشي كفؤ للقرشية وغير القرشي ليس كفؤا للقرشية ..** » وانتهت تماما ظاهرة الادعاء والتبني بمثال يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم « **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، وكان الله بكل شيء عليما** » آيات ٣٧ – ٤٠ من سورة الاحزاب .

ومن جهة اخرى فقد اصبح التبني في ذمة التاريخ بعد ان اصبح محمد رسول الله فحسب وليس ابا احد من الناس شأنه شأن سائر الانبياء واي ادعاء بغير ذلك يؤدي الى اختلاط الانساب .

تلك هي قصة زواج زينب بنت عمة الرسول عليه الصلاة والسلام وما ترتب عليها من تشريعات اجتماعية ، لم تصل اليها الدول المتقدمة ، حيث لا تزال التفرقة العنصرية قائمة في مجتمع الولايات المتحدة الامريكية الذي يزعم اهله انهم يعيشون في قمة الحضارة .

انها حروب دينية

نريد في هذا المقال ان نعرض
لقضيتين هما في الواقع قضية واحدة
هل للدين صلة فيما يقوم بين
الدول من خلافات وفيما يقوم بين
الشعوب من حروب ؟

وهل نواجه — نحن المسلمين —
ى هذا العصر حربا دينية أم حربا
ستعماريه مجرده عن الدين !

ان استعراض تاريخ الحروب
ي القديم والحديث يقودنا الى تقرير
حقيقة ثابتة بأن الخلافات الفكرية
ين الجماعات — صغرت او كبرت —
مي المصدر الرئيسي لكل الحروب
لتي تنشب والمعارك التي تدور ،
حسبنا أمثلة قليلة من العصر الحديث
هو العصر الذي يوصف ببعده عن
لدين ومؤثراته ، حتى نتبين ان الدين
هو العامل الاهم ان لم يكن الاوحد
يما ينشب من حروب طاحنة وخلافات
ادة .

في الجزائر الانجليزية هناك حرب
هلية تستمر منذ اكثر من خمسة
عشرين عاما بين الكاثوليك من
بناء ايرلنده يدعمهم الكاثوليك في
نحاء العالم وبين البروتستانت في
جزيرة يدعمهم جيش بريطانيا ممثلا
بروتستانت في العالم اجمع .

اذا لم يكن الاختلاف في المذهب
ديني هو الاساس في هذه الحرب
لماذا يقاتل ابناء ايرلنده بعضهم
يضا ؟ في الولايات المتحدة الامريكية
يستطيع فرد كاثوليكي ان يفوز
ئاسة الجمهورية رغم أن دستورها
معلن ينص صراحة على الحرية
دينية والمساواة بين الاديان ،
لكاثوليكي مسيحي ولكنه في اعتبار
لبية الشعب الامريكي البروتستنتي
س مسيحيا مخلصا يمكن الوثوق
. وعندما فاز الرئيس كندي —
وهو كاثوليكي — اثار دهشة
واستنكارا بين البروتستانت في العالم
وكان من اسباب مصرعه هذا الخلاف
الديني الذي حاولت التقارير تجنب
البحث فيه .

والحروب الطاحنة التي لم تتوقف
طوال قرون بين انجلترا راعية
البروتستانت وفرنسا راعية
الكاثوليك كانت قائمة على أساس
الخلاف الديني ، ولا زال الخلاف
بين الدولتين يقوم على اساس من
اختلاف المذهب الديني بينهما ، وقد
كتب احد المحللين السياسيين ان من
بين أهم الاسباب في وقوف فرنسا في
وجه انجلترا في قضية دخولها السوق
الاوروبيه المشتركة هو الخلاف
المذهبي بينهما .

وفي روسيا — الدولة الشيوعية
التي اتخذت من الكفر بالله دينا مكان
الاديان جميعا . هل ابتعد تأثير
الكنيسة عن مجريات الامور فيها ؟
اذا كان هذا صحيحا فلماذا كان جميع
الرؤساء والمسئولين في الاتحاد
السوفياتي من اصل مسيحي ولم
يستطع احد من المسلمين او ممن هو
من اصول اسلامية وهم يعدون أكثر
من ربع السكان ان يكون في عداد
المتنفذين في الدولة .

هذه اسئلة ومثلها كثير لا يمكن
ان نجيب عليها الا اذا قررنا ان الدين
عامل أساسي في جميع ما يحدث بين
الدول من خلاف وما ينشب بينها من
حروب .

واذا نظرنا الى العالم اليوم بعين
فاحصة لوجدنا ان الصراع القائم في
بلاد المسلمين انما هو في الحقيقة
صراع ديني بين المسيحية واليهودية
والوثنية من جهة وبين الاسلام من
جهة اخرى .

وقبل ان نخوض في تفاصيل هذه
القضية نود ان نقرر ان صمود
الاسلام أمام هذه الهجمات الكاسحة
انما هو دليل على صلابة هذا الدين
وقوته الذاتية ، والا فان طول هذا
الصراع وضراوته مع ضعف المسلمين
وهوانهم كان كفيلا بالقضاء على
هذا الدين .

ومهما يحلو للبعض أن يذكر من
اسباب للحروب التي شنتها الدول
المسيحية في العصور الوسطى على
بلادنا الاسلامية فان الاسم المعلن
لها — وهو الحروب الصليبية —
يكشف عن حقيقة الدوافع التي كانت
تحدو هذه الجيوش في غزوها لبلاد
الاسلام ، ولقد كان من وراء المدد
الهائل والمستمر لهذه الجيوش الخطب
الحماسية والوعود المجزية للباباوات
والرهبان ، ولا يستطيع احد ان يرد
هذه الحقائق لانها مقررة ثابتة
ومعترف بها بل وموضع افتخار
لدى المصادر المسيحية نفسها .

وكان التبشير المسيحي في العصر
الحديث — وما يزال — مقدمة كبرى
للاستعمار المسيحي للبلاد الاسلامية
فقد عمل المبشرون وخططوا ومهدوا
للجيوش المسيحية التي غزت البلاد
الاسلامية فيما بعد ، وقد مارس
الاستعمار المسيحي حربا دينية منظمة
ضد الاسلام كدين وضد المسلمين
كشعوب تدين بهذا الدين العظيم .

اما ممارسة الاستعمار المسيحي
حربه ضد الاسلام كدين فانه يظهر
في تشويه حقائق الدين الاسلامي في
الكتب والصحف والاذاعات ، ويظهر
ايضا في مظهر اخر في الحرب التي
اعلنوها على لغة القران محاولين ان
يقضوا عليها بتشجيع اللهجات
المحلية واللغات القديمة البالية
للشعوب الاسلامية ، ويبدو واضحا
في الخط الذي انتهجه المستعمرون

تابع : انها حروب دينية

في ادخال الطريقة الغربية في التعليم وهي طريقة مادية سيئة ، وزادها سوءا اصرار المستعمرين على اضعاف ثم ابعاد تأثير الدين مما اضعفه في نفوس المسلمين الذين تلقوا تعليمهم بهذه الطريقة أو تلقوا تعليمهم في المدارس النصرانية البحتة ولعلنا نزيد هذه الصورة توضيحا اذا علمنا بأن الجامعة الامريكية في بيروت كانت — ولا تزال — تصر على ان يحضر الطلاب المسلمون درس الاحد في الكنيسة التابعة للجامعة .

كما كان للمستعمرين الاثر السيء في نشر الرذيلة بكل أنواعها وبكل الوسائل بين المسلمين ، فاشاعوا الزنا بل وفتحوا بيوتا مرخصة ترعاه وتنظمه وتحافظ عليه ونشروا الرشوة والمحسوبية حتى عاد المسلم لا يستطيع ان يقضي حاجة من حاجاته مهما كانت بسيطة الا عن هذا الطريق ، واشاعوا التحاسد والتباغض بين الناس وشجعوه واعانوا عليه بكل الوسائل حتى غدا تأثير العادات والتقاليد لدى بعض الناس أقوى من تأثير الدين وهديه ، وجعلوا من الربا القاعده الاساسية في التعامل التجاري حتى كاد المسلم لا يسلم من ملابسته في معاملاته وتجارته ووظيفته .

كل هذا وغيره من الاساليب العدوانية أعلنها الاستعمار النصراني على الاسلام ليضعفه أو يبعده من الحياة العامة والخاصة للمسلمين .

أما الحرب التي أعلنها الاستعمار ضد الشعوب الاسلامية فان من أسوئها كما قدمنا محاولة الفصل بينهم وبين دينهم — سر سعادتهم — حتى أصبحوا أمه تائهة لا تعرف لها دستورا ولا تستقر لها حياة ، ثم من بعد ذلك عملوا على تجزئة العالم الاسلامي الى دويلات ضعيفة هزيلة ، ومكنوا للاقليات ان تنشيء لها دولا وتكون هي المسيطرة فيها المهيمنة عليها ، ومكنوا في كثير من الدول للاقليات النصرانية أن تحكم الاكثرية المسلمة كما في الحبشة وتشاد مثلا وايدوا بكل ما أوتوا من قوة الوثنية بالهند على مسلمي باكستان ، فشطروا باكستان شطرين ضعيفين بعدما كانت دولة قوية مرجوة للاسلام والمسلمين ، ومكنوا لليهود في فلسطين فشردوا اهلها واغتصبوا خيراتها ودنسوا مقدسات المسلمين فيها ، ولا زالوا مصدر شر ليس لابناء فلسطين فقط بل ولابناء المسلمين جميعا ، وها هم الان بعدما نجحوا في تمكين اليهود من فلسطين يعملون على تمكين المارون النصارى في لبنان ليستقلوا بها دون المسلمين ويعلنوها دولة مسيحية الى جانب الدولة اليهوديه كشوكة اخرى في قلوب المسلمين ، واذا لم يتنبه المسلمون لهذا السرطان الذي يسري في جسم العالم الاسلامي فيقاوموه بالعودة الصادقة الى الله ، سيستشري ، وسنرى فيما بعد — لا قدر الله — دولة نصيرية واخرى درزية وثالثة قبطية ، ويعلم الله ما المدى الذي سيبلغه هذا الداء الوبيل . وان من اخطر ما نجح فيه المسيحيون في حربهم ضد المسلمين انهم استطاعوا أن يقنعوا فئات كثيرة من المسلمين بأن اسرائيل دولة لا تقوم على أساس من الدين ، بل هي دولة عنصرية قومية وان النصارى ممن يسكنون البلاد العربية اولى بالمحبه والود من المسلمين في الدول الاسلاميه غير العربيه كالباكستان واندونيسيا مثلا

هذه المقولة وجدت اتباعا وانصارا ممن ضاقوا بالجهاد والتضحيات وظنوا انهم بمسايرة هذه الدعاوى يستريحون ويريحون ضمائرهم
فكان لن تردت الامة العربية المسل
في هذه المصيده وذاقت نتيجتها هزا
وانقسامات لا زالت تعاني منها ال
يومنا هذا .

ولعل فساد هذه الدعاوى ظاهـ
لا يحتاج الى دليل ، ولكن التذك
ببعض ما ينقضها أمر لا بد مـ
ايراده في كلمتنا هذه ، فاسرائيل دو
قامت على الدين ، وما كان لها
تقوم بغيره ، اذ لا مقوم لاجتماع هـ
القوميات المتناثره المتنافرة الا بالد
وكل ما في اسرائيل وما يكتنفها يش
بالتعصب الديني ، فكلمة اسرائيـ
تطلق في الاساس على نبي من انبي
اليهود — وهو يعقوب عليه السـ
والكنيست مجلس الشعب اليهود
انما اخذ اسمه من مكان العبا
عند اليهود ، وتصرفات اليهود فـ
كل مناسبة تؤكد هذه النزعة الدينية
وان هتافاتهم المعادية للاسلام تـ
على هذا الاتجاه ، والا فماذا كان
تعني هتافاتهم عندما دخلوا القدس
بالثارات خيبر ، وماذا يعني تمزيق
للقران الكريم في الحرم الابراهيمـ
الشريف ؟

أما النصارى فانهم وقفوا أبدا ضـ
المسلمين ومع اليهود ، وقد أغضـ
انصار القومية العربية عن الكثـ
الكثير من اهانات النصارى وتصرفات
المعادية ، ولعل قائلا يقول بـ
النصارى في لبنان مثلا قد غيروا
موقفهم نحو اسرائيل حديثا نتيجـ
الحرب بينهم وبين الفدائيين ، ولكـ
ننقض هذا الزعم بأن نضع بين يد
القارىء المسلم وثيقة قدمها الى لجـ
التحقيق الدولية التابعة للامم المتحـ
مطران بيروت الماروني سنة ١٩٤٧
تبين العداء النصراني لامتنا وتبـ
ايضا عمق هذا العداء ، وتبين
الوقت نفسه أن النصارى يقفون دا

ى جانب اليهود في احتلالهم لبلادنا فرق في ذلك بين نصراني سكن البلاد العربية غيرها ، نصراني متمسك بنصرانيته علنا ذلك أم نصراني متسترا ذا التعصب معلنا غيره ليخدع سلمين أو المغفلين منهم ؟

علنا حين نختم كلمتنا بهذه الوثيقة ون قد قدمنا دليلا مقنعا لدعاة ومية المضللين بأن الحقد النصراني يم قديم وان موقفهم من ديننا يتغير ، وموقفهم من المسلمين باق ستمر ما لم يغير المسلمون دينهم ، ن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ى تتبع ملتهم . (١)

ل الوثيقة : (٢)

بيروت في ٥ أغسطس اب ١٩٤٧

سيدي الرئيس

لقد استطاع لبنان دائما ان ينقذ سه من سيطره الشعوب المجاورة جح في المحافظة على تقاليده حتى تمس بفضل وضعه الجغرافي ريخه وثقافته وتقاليده وخصوصية كانه وتعلقهم بايمانهم ومثلهم على .

وعلى نقيض ذلك فقد كانت سطين ، وهي المركز العقائدي شير بالعهدين القديم والجديد .. ت دائما عرضة للتعذيب والتنكيد ذ عهد بعيد فقد دمر وسرق وه كل ما يمكن ان يذكرنا ذرات من تاريخ فلسطين فلقد ولت المعابد والكنائس الى جوامع عدم دور هذه البقعة الشرقية من وسط عن عمد .

وليس هنالك من شك في ان سطين كانت تاريخيا وطن اليهود سيحيين الاوائل . ولم يكن اي من لاء من أصل عربي . ان قوة الغزو ل هي التي أخضعتهم واضطرتهم ى التحول الى ديانة الاسلام ، وهذا هو اصل العرب في ذلك البلد فلسطين فهل يمكن ان نستنتج من ذلك ان فلسطين عربية أو انها كانت دائما عربية ؟

ان الاثار التاريخية والنصب واوابد الدينين اليهودي والمسيحي ما زالت حية تشهد على أن هذا البلد فلسطين بقي في منأى عن الحروب الاهلية التي كانت تنشب بين امراء وملوك العراق والجزيرة . ان الاماكن المقدسة والمعابد وحائط المبكى والكنائس وقبور الانبياء والقديسين ، وبتعبير مختصر ، ان كل اوابد الدينين — اليهودي والمسيحي — هي رموز حية تبطل وحدها مزاعم الذين يعنيهم حاليا ان يجعلوا من فلسطين بلدا عربيا .

ان ضم فلسطين ولبنان الى مجموعة البلدان العربية يعني التنكر للتاريخ ، وتدمير التوازن الاجتماعي في شرق المتوسط .

ان هذين البلدين — فلسطين ولبنان — وهاتين البؤرتين تدلان على ضرورة وجودهما مستقلين منفردين وعلى فائدة هذا الاستقلال والتفرد .

ماذا كان دور اليهود في فلسطين ؟

من هذه الزاوية تبدو فلسطين في عام ١٩١٨ بلدا قاحلا فقيرا خاليا من كل الثروات ؛ بل كانت اكثر الولايات التركية تخلفا ، وكانت المستعمرة الاسلامية العربية فيها في فلسطين تشارف على الهلاك ثم بدأت الهجرة اليهودية وتأسست المستعمرات ، وتغير وجه البلد في أقل من عشرين عاما .

أصبحت الزراعة مزدهرة ، وتأسست المصانع الكبرى ، واثرى البلد ، ان وجود شعب متطور الى هذه الدرجه ويتمتع بالنشاط والحيوية الى جوار لبنان لا يمكن الا ان يساهم في رخاء الجميع . ان اليهودي خلاق واللبناني ميال جدا الى التكيف ... وبالتالي فان هذا الجوار لا يمكن الا ان يخدم تطور الاوضاع المعاشية للسكان

اما من الوجهة الثقافية فان هذين الشعبين ، اللبناني واليهودي ، يستطيعان ان يفتخرا بأن في صفوفهما من المثقفين والمفكرين اكثر من كل ما في صفوف شعوب المنطقة كلها ، وليس من العدل ان نحكم اكثرية جاهلة . ليس من العدل ان يكون مليون من البشر المتطورين والمثقفين لعبة في يد بعض ذوى المصالح الذين يحكمون الملايين من المتخلفين . ثمة نظام في العالم ، وهذا النظام هو الذي يخلق التوازن . واذا كانت الامم المتحدة راغبة في المحافظة على هذا النظام فان عليها ان تفعل ما بوسعها لكي تقره .

ان هنالك أسبابا مهمة اجتماعية وانسانية ودينية تطلب بأن يؤسس في هذين البلدين وطنان للاقليات وطن مسيحي في لبنان ووطن يهودي في فلسطين .

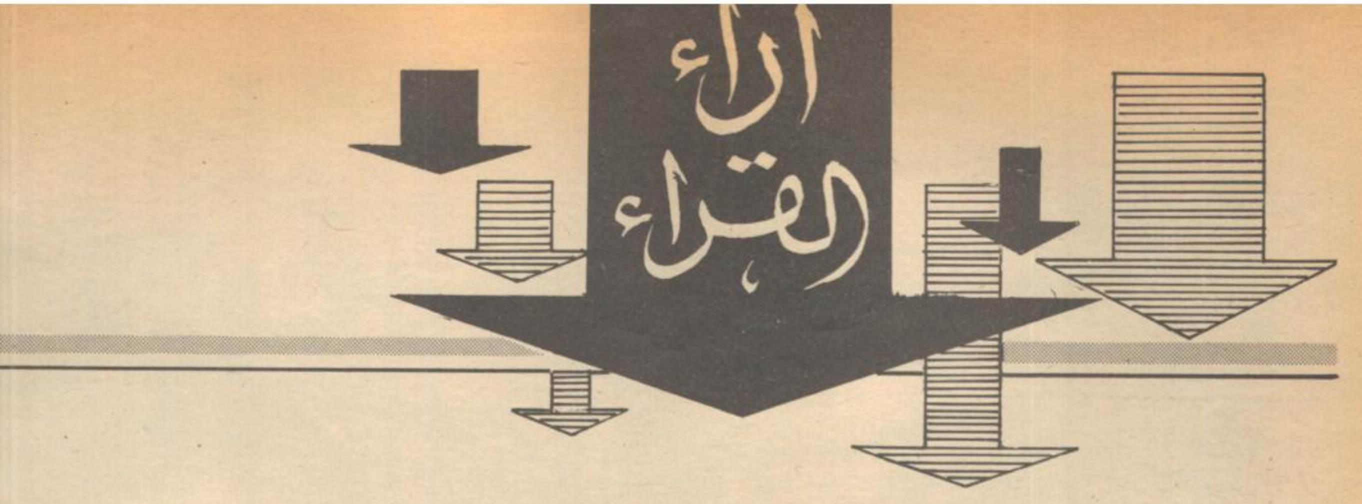
ان هذين الوطنين المرتبطين جغرافيا سيتساعدان اقتصاديا ويشكلان جسرا ضروريا بين الشرق والغرب سواء من الناحية الثقافية او من الناحية الحضارية .

كذلك فان تجاور هذين الشعبين — اليهودي والمسيحي — سيساهم في الحفاظ على السلام في هذا الشرق الاوسط الذي تمزقه الخصومات ، وسيحد من اضطهاد الاقليات التي طالما لجأت الى هذا البلد أو ذاك لبنان وفلسطين .

ان لبنان يطالب بحرية اليهود في فلسطين ، ويتمنى كذلك أن تعطى له للبنان حريته واستقلاله مع التقدير الكبير .

أنياس مبارك ، مطران بيروت الماروني

احمد لطفي عبد اللطيف





النماذج الحية

نماذج حية — والله — قد خرجت
وآتت اكلها الميمون وانتعشت
وظن عدوها المأفون قد يبست
حصار طال لا ماء ولا مطر
نتيجة كما قد خططوا . . لازرع ولاشجر
ولكن انظروا كم زان عالمنا — ورغم
حصارهم — زرع له الثمر !
ويعجب منهم الطاغوت مندهشا :
متى كبروا وقد قبروا ؟!
وينسى انهم :نبت هو الرحمن يزرعه
فانى انى للطاغوت يمنعه
ووعد قال في (القرآن) يظهره
فكيف اذن : أيا طاغوت تقهره ؟!

ابو العاليه

واقع المعلم في الدول الاسلامية

مما لا شك فيه أن الامم تقاس بأخلاقها . وهذا هو الاساس ولكن لا ينكر الجانب الثاني وهو الجانب المادي ويأتي بعد درجة الاخلاق والقيم وهذا الجانب لا يمكن أن يتحقق لامة الا بالاخذ باسباب العلم والمعرفة . فالعلم كما يقولون مفتاح كل خير فبالعلم نبنى ونخطط ونجاهد . ونصنع ونزرع ونتاجر ونعمل كل شيء وذلك بأقل تكلفة وبدون جهد كبير .

واي عمل دون علم وتخطيط فمصيره الزوال والخراب طال الزمن ام قصر ان أوروبا لم تتقدم بالجانب المادي الا بعد احترامها وتقديرها العلم والمعرفة وتقديرها وتقديسها العلماء كل باختصاصه .

لقد حدثني احد زملائي بحادثة وهي ان خروتشوف كان يسير يوما من الايام في احد شوارع موسكو والوفد من يمينه ومن شماله وصدفة كان احد اساتذة خروتشوف بالابتدائي يمر بالشارع فبسرعة يأمر خروتشوف المركبة والوفد بالوقوف وينزل من على المركبة ويصافح استاذه القديم ويعود الى المركبة .

فاذا كان هذا الملحد يحترم العلم الى تلك الدرجة نظرا لما يحققه لـ. من الرفاهية والسعادة الدنيوية .

فاذا ما عذرنا نحن المسلمين الا نحترم العلم والعلماء والمدرسين مع ان اسلامنا يحثنا على طلب العلم والمعرفة واحترام العلم والعلماء .

دخل (ص) على جماعتين احداهم تتعبد والاخرى تتعلم فجلس مع الفرقة التي تتعلم وقال انما بعثت معلما .

وقال (ص) من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وانا اكتب هذا المقال حتى القي المسؤولية على عاتق وزارة الاوقاف والعلم في الدول الاسلامية عموما لتعيد النظر في حالة المعلم المادية والمعنوية ولتعطيه حقه الذي يستحق ولتعيد اليه هيبته وكرامته وعزته ومكانته ولنا من اجدادنا اسوة ليجعل المعلم نظاما خاصا وكادر متجسدا يرفع راسه ويشعره بأهميته لانه من اعظم عناصر الامة .

وصدق الله العظيم بقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

فهد حمود العصيمي
— السعودية —

بسم الله الرحمن الرحيم
٢١ رمضان ١٣٩٦ هـ
١٥ ايلول ١٩٧٦ م

رسالة إلى أختي المسلمة

اختي المسلمة المتحجبة فـي كل مكان ..

يا من عملت بالحق وازهقت الباطل .. يا من ثبت وسرت بحجابك مرفوعة الراس ، شجاعة القلب .. مسلمة الروح والضمير ، يتجلى سيماء الطهر والايمان على هيئتك الوقور ، غير ابهة بأقاويل المرجفين وضعاف النفوس الذين جندوا السنتهم واقلامهم في محاولات يائسة من اجل النيل منك وحاولوا ان يلصقوا بك شتى الاتهامات الواهية التي تدعوا الى التبسم والرثاء .

دعيهم يا أختاه في غيهم سادرين، انهم من الذين نسوا الله فأنساهم انفسهم .. وارتضوا لانفسهم الذلة المسكنة فاندفعوا يقلدون القوم الكافرين فزادهم الله ذلا على ذل .

ولسوف يأتي اليوم الذي يرون فيه نتيجة افعالهم وتجنيهم على انفسهم اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا الاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » البقره .

اما انت يا حفيدة خديجة الطاهرة يكفي انك تضربين اروع الامثلة لمرأة المسلمة التي تسير على نهج امهات المؤمنين الطاهرات والصحابيات الجليلات رضوان الله عليهن .

والله معك يؤيدك ويؤازرك بنصره ولو كره الظالمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أختكم
خديجة محمد عمر
البحرين

حول القانون الجديد

يسرني ان اخط لكم هذه الرسالة شاكرا المولى عز وجل الذي امدنا ببعض الاخوة الصالحين الذين نستطيع من خلالهم دراسة امورنا لقول الحق جل وعلا « وامرهم شورى بينهم » .

نعم يا اخي لقد اطلعت كما هي عادتي في العدد ٣١٧ من مجلة المجتمع الموافق ٢٠ رمضان ١٣٩٦ ١٤ سبتمبر ١٩٧٦ واتابع هذه المجلة باهتمام لما تحويه من معالجة لقضايانا والاطلاع مع الالمام باحوال اخوة لنا في الاسلام في مشارق الارض ومغاربها .

وكان مما جلب انتباهي عند دراسة موضوع في مجلتكم الغراء باسم « النصوص الكاملة للمواد المعدله والجديدة في قانون الجزاء »واطلعت على تلك المواد المعدله حتى المادة ١٨٣ ثم تلتها المادة ١٨٦ وما بعدها وهذه المادة وما يليها هو الذي اركز عليه في رسالتي هذه اليكم كأخوة قادرين ان شاء الله ان تقولوا كلمة الحق .

وتنص بعض فقرات تلك المادة انه من واقع انثى بغير رضاها او بالتهديد او بالحيلة يعاقب بالاعدام او بالحبس المؤبد ... فلو رجعنا الى كتابنا الكريم القران هل نجد يا اخي مثل هذه العقوبة لمن يقترف مثل هذه الجريمة السابقة ام اننا نجد أن عقوبة الزنى تكون :

ا ـ اما بالجلد مائة جلده للاعزب الذي لم يتزوج . والزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله » .

ب ـ او بالرجم للمتزوج « كما ثبت عن رسولنا الكريم » .

وذلك بعد توفير الضمانات الاجتماعية للفرد سواء كان اعزبا أم متزوجا وهذا يا اخي هو عقوبة الزنى مهما اختلف ومهما كانت مصادره ولا اظن أن هناك نصا قرانيا يوجب عقوبة الاعدام الى الزانى فقط .

اضافة الى ان الحكم السابق ينطبق على كل من الزاني والزانية وليس على واحد دون اخر والحكم عام وليس خاصا .

ارجو وكلي امل أن تعملوا ما بوسعكم لمعالجة مثل هذه القضايا قبل فوات الاوان فوا الله يا اخي لا نصر ولا صلاح الا بالعودة الى كتاب الله الكريم وهدي رسوله الامين .

وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وزارة التربية
ابو اسامه



بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة على سيد المرسلين .

قال تعالى : « نسوا الله فأنساهم انفسهم » وقال : «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى . اخي المسلم ! الضائع رغم انتمائك الى اسمى امة في الارض يا اخي المسلم هبت الريح على حضارتنا فوجدت القنديل ضعيفا للغاية فأوشكت أن تطفئه ، والريح تهب كل يوم تهب وتجد الطريق أمامها مفتوحا في كل لحظة لكي تجهز على تلك الشعلة فتجعلها رمادا .

واين انت يا اخي المسلم ، ضائع عابث ! لاعب وكأن الامر لا يعنيك شيئا في كثير او قليل .

وانت يا اختاه اين انت من الرياح التي تهب كل يوم على امتك وانت لا تدرين انت يا اختي يا من قدمت الى هذا المسجد وانت مؤمنة بانك مؤمنة مسلمة والاسلام هو منهج كامل . والمسلم ممثل لما انتهجه .

فماذا قدمت للاسلام يا اخي وماذا قدمت للاسلام يا اختاه ! .

فيا اخي المسلم لا تقل لم لاينصرني الله ، ولكن قل لم لم استجب لله لا تقل تركني الله وحيدا بل قل تخلفت عن الطريق !

لا تقل لا يستجيب ولكن قل ! انا لا احسن الدعاء !

يا اخي المسلم تعال نمزق الهوية لا نريد حبرا على ورق ولا نريد كلمات جوفاء انك غريب عن كل عادات العالم وشذوذه وضياعه !

انت مسلم والمسلم يعني الزكاة والزكاة تعني الطهارة والطهارة تعني الاخلاص والاخلاص لا بد مرتفع بصاحبه عن كل دنس !

اخي المسلم اترك نظريات الشرق ومبادىء الغرب فأنت مسلم لا يليق بك الانغماس في تفاهات غيرك ولا يحق لك انتهاج منهجهم او الاطلاع عليه الا من باب المعرفة و « من تعلم لغة قوم أمن مكرهم » ثم الاستفادة من اخطائهم أما أن تمزق اسلامك لتتعرف على شيوعية الشرق وتهدم ايماك لتنغمس في شذوذيات الغرب .

يا اخي المسلم ! تعال نمزق الهوية وكفانا خطبا جوفاء فصلاة الجمعة لا تغني عن الصلوات الخمس وكتابة (مسلم) في الهوية لا يغني عن الاسلام .

المسلم غريب والغريب مخالف للمألوف والمألوف خطأ والنتيجة ظلم والمسلم جديد يحمل السلام والامن والطريق السليم الصحيح والنتيجة سعادة عاجلا وخلود في النعيم اجلا .

يا اخي المسلم ويا اختي المسلمة ! ان لكما اخوة يحترقون كالشموع لينيروا لكم الطريق فكفاك يا اخي طمسا لعينيك ، افتح عينيك لترى الطريق ، ولا تجعل الشموع التي تحترق تذهب هباء !

يا اخي المسلم ! نحن غرباء عن ضياع العالم غرباء بأفكارنا بعواطفنا بسلوكياتنا من هذه المجتمعات المتناقضة .

يا اخي لو لا نصر الله للحق لهزمه الباطل . ولكن الحق مجرد كلمة لا تفعل شيئا بدون جنودها وحماتها .

هذه البداية ..

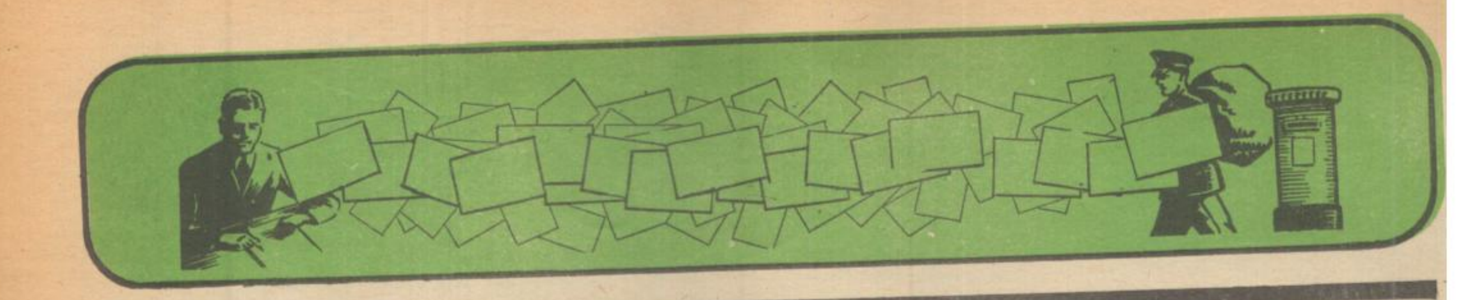
والبداية كلمة تعني نهاية ما قبلها وما قبل الاسلام جاهلية .

فتخلى يا اخي عن جاهليتك تحرر من عبوديتك ، دع قلبك ينبض بالحرية وطهر قلبك من دنس الجاهلية .. وارفع عن كاهلك قيد الشهوات والمادية . يا اخي « الم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .

يا اخي – فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نوال السباعي
دمشق



بريد القراء

محنة شاب

● أنا شاب مسلم من فلسطين العربية التي عانى شعبها الكثير من الالام ، وبدات محنتي عندما استشهد ابي وامي واخي واختي وجرح عمي وجدتي واربع شقيقات لي في مجازر ايلول بالاردن . ولم اجد امامي سوى الجد والاجتهاد لاكمال دراستي وتحصيلي العلمي لانها السبيل لمساعدة شقيقاتي الخمسة الباقيات . وقد جئت الى الكويت البلد الطيب عام ١٩٧١ حيث وكان عمري لا يزيد على اربعة عشر عاما وذهبت شقيقاتي الى الضفة الغربية وهن الان في مدارس الايتام . واكملت دراستي الثانوية العامة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وكانت نسبة المعدل ٦٤ ٪ القسم العلمي وهي ضعيفة لظروفي الصعبة . وارى ان هذه الشهادة لا تساعدني للحصول على الشهادة الجامعية ، وهذا يحتاج الى مصاريف لا اقدر عليها او اي احد من اقربائي ... »

هذه رسالة وصلتنا من الاخ ف.هـ ويرى عدم نشر اسمه وهو في امس الحاجة للاعانة والمساعدة لاعالة شقيقاته واكمال طموحه ليساعده في المعيشة ، وندعو ذوي الخير والاحسان ومن لديهم قدرات مالية مد يد العون ولهم ثواب المحسنين ان شاء الله ان يقدموا ما لديهم عن طريق مجلة المجتمع وهي بدورها ترسل الى الشخص حسب طلبه الا اننا ننصحه بالا يعول ويعتمد على المساعدات وانه هكذا الدنيا جد واجتهاد وكما اكمل الثانوية فيجد ويعمل ويكسب وعسى الله ان يفرج عنه فيحقق مبتغاه ويعيش في خير واطمئنان وعلى الله الاتكال .

موضوعات جديدة

نشكر الاخ فهد حمود العصيمي من الرياض على تحمسه للاهتمام بقضايا المسلمين ومحاولة بحث جميع المشاكل ويرى انه من الموضوعات الجديدة في المجلة طرح مشاكل الشباب مستمدة من كتاب الله سبحانه وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقضية الفراغ ومناقشة التفكك الاسري وما شابه هذه المشاكل وردا على الاخ فان المجلة تحاول من خلال موضوعاتها تغطية كثير من الجوانب التي طرحها ونسأل الله توفيق الجميع الى ما فيه صلاحنا بهذا الدين القويم ان شاء الله .

● الاخ ابو ايمن محمد قصيدتك بعنوان « قافلة الجهاد » قصيدة جيدة ونرجو أن تكون صياغتها بشكل أحسن وهي تابعة لصفحة الادب التي نسأل الله أن نفتحها مستقبلا .

● الاخوة الذي بعثوا لنا بقصائد نأمل أن تنشر أو يعلن عنها في صفحة الادب التي نرجو أن نقوم بها في الاعداد المقبلة ان شاء الله .



من الامراض السارية التي يزداد وباؤها يوما بعد آخر ، وترتفع الشكوى منها في كل صقع من هذا العالم مرض « الرشوة » . فبين كل فترة واخرى تكتشف دولة ما شبكة من شبكات المرتشين اعضاؤها كبار المسؤولين في هذه الدولة .. والعالم اليوم يتحدث عن شبكة « لوكهيد » التي ثبت اشتراك معظم المسؤولين من مختلف دول العالم التي تتعامل مع هذه الشركة .

وقبل « لوكهيد » فضائح مماثلة في مختلف دول أوروبا شرقية كانت أو غربية .

« والرشوة » في عمليات بيع الاسلحة صارت عرفا عاديا تستفيد منها شخصيات معينة من أثرياء الحرب ، ولا تتعامل بعض الدول المنتجة للاسلحة الا عن طريقهم .

هذا الوباء العضال يذكرنا بقصة « الاسكندر» مع عصابة من قراصنة البحار .

قال الاسكندر لهم : انتم لصوص فقالوا له : اننا نسرق سفينة او قاربا اما انت فتسرق هذه الامبراطورية بسفنها وانعامها وثمراتها وسائر خيراتها ، واعضاء عصابتنا لا يتجاوزون أصابع اليد اما عصابتك فقوامها جيشك الجرار وحرسك وخدمك وكل من يلوذ بك .

والبلدان الاسلامية لا تختلف عن بقية بلدان العالم في تعرضها لمرض « الرشوة » .

وصار من الامور العادية ان يبنى موظف بيتا ضخما ، مع أن مرتبه لا يساعده على بناء كوخ وليس له دخل الا وظيفته ومن ذا الذي يحاسبه على فعلته والقوم جميعا غرقى في مستنقع واحد .

وفي كثير من الدول تسعيرات للرشاوي كتسعيرة المواد الغذائية في الاسواق ، ويطلب الموظفون الرشوة من المواطنين بألغاز متعارف عليها كأن يقول للمراجع : عد بعد أسبوع او شهر أو يوم .

اما مقدار الرشوة فتتناسب طردا مع مستوى الموظف كاتبا كان او مديرا أو رئيسا او وكيلا أو ..

وحقا لقد دهشت من مقابلة صحفية مع احد المسئولين في دولة عربية سئل عن ظاهرة انتشار الرشوة في بلده ، فلم يستطع انكار الحقيقة بل قال :

الرشوة موجودة في كل بلدان العالم ولكن الامور نسبية ثم وعد بوضع حد لها، ولا أظنه يفلح ان كان جادا في قوله بارا بوعده .

ومرض الرشوة هو الذي جعل بعض رجال الاعمال الصالحين يتركون مصالحهم و « مقاولاتهم » التي تكون الجهات الرسمية طرفا فيها لانهم أمام خيارين أحلاهما مر اما الرشوة اوالخسارة ، وتجاربهم السابقة حافلة بالامثلة الكافية على عنجهية الموظفين الذين عليهم أن يتسلموا اعمالهم بعد انجازها فقد يلزموهم باعادة العمل نفسه مرات لأنه لم يأت حسب المواصفات المتفق عليها ، ثم يرسلوا اليهم من ينبههم الى ضرورة تقديم الرشوة ، ولو فعلوا لتسلموا المشروع منهم ولوكان كله عيوبا .

هذا عن الرشوة وانتشارها أما العلاج الشافي للقضاء على هذا المرض فسيكون موضوع حديثنا في الحلقة القادمة ان شاء الله .